najah213.com · نجاح 213



رابطة الأدب الإسلامي العالمي

قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال

تأليف

أبو الحسن علي الحسني الندوي

مؤسسة الرسالة

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com



najah213.com · نجاح 213

قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

جَمِيعُ الحُقُوقِ محفوظَة
لمؤسَسَة الرِسَالة
ولا يحِق لأية جهَة أن تطبع أو تعطي حَق الطبع لأحَد.
سَواء كان مؤسَسَة رسميّة أو إفرَادًا.

الطبعَة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مؤسَسَة الرِسَالة بَيرُوت - شَارِع سُورِيَا - بِنَايَة صَمَدي وَصَالِحَة
هَاتف، ٢١٩٠٢٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب، ٧٤٦٠ بَرقِيًا، بِيرُوسَتَران

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

بين يَدي الكِتاب

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على سيدِ المرسلينَ وخاتمِ النبيينَ سيدِنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين، ومَنْ تبعهمْ بإحسانٍ ودعا بدعوتهمْ إلى يومِ الدينِ، أما بعد:

فقد اتفقَ علماءُ التربيةِ وعلماءُ النفسِ على أنَّ الحكاياتِ الخفيفةَ الشائقةَ، الموجَّهةَ الهادِفةَ، مِنْ أقوى وسائلِ التربيةِ والصياغةِ الخلقيةِ والمبدئيَّةِ، والدينيةِ والإيمانيةِ، إذا كانتْ متَّصلةً بأقطابِ الإيمانِ واليقينِ، والدياناتِ والرسالاتِ.

وإذا كانت هذه القصصُ والحكاياتُ على مستوى عقولِ الأحداثِ والأطفالِ، وفي اللغةِ التي

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يفهمونَها بسهولةٍ، ويسيغونَها ويتذوَّقونها، كانت مدرسةً للأطفالِ يتعلَّمونَ فيها المبادىءَ والأخلاقَ الفاضِلةَ، والدوافعَ النبيلةَ، والمشاعرَ الكريمةَ الرقيقةَ، مِنْ غيرِ أنْ تثقلَ عليهمْ، ومِنْ غيرِ سآمةٍ ومَلَلٍ.

ولا أَبْلغَ ولا أَصْدَقَ مِنْ قولِ الله تعالى في كتابِهِ العزيزِ: ﴿لَقَدْ كانَ في قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لأولي الأَلْبابِ﴾(١).

ويقولُ مخاطِباً لنبيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فاقْصُصِ القَصَصَ لعلَّهُمْ يتفكَّرون﴾(٢).

ويقولُ في مُفْتَتَحِ سورة يوسُفَ: ﴿نحنُ نَقُصُّ عليْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ بما أَوْحَيْنا إليكَ هذا القرآنَ

---

(١) سورة يوسف: الآية ٢١١.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧٦.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

﴿وإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغافلين﴾[1].

لذلكَ عُنِيَتْ أكثرُ اللغاتِ والآدابِ، والديانات، والبيئاتِ، والمعنيونَ بتربيةِ الأطفالِ، وإنشاءِ الجيلِ الجديدِ على الأخلاقِ الفاضلةِ، وخلالِ المروءةِ، والفتُوَّةِ، والإيثارِ والتضْحيةِ، والرُّجولةِ والبطولةِ، بجمْعِ حكاياتٍ شائقَةٍ مُثيرةٍ تُلائمُ سِنَّ الأطفالِ، وعقليتهمْ ومدى قدرتِهمْ على الوَعْيِ والتذوُّقِ[2]، حتى تكوَّنَتْ مِنْ ذلكَ مكتبةٌ زاخرةٌ في كلِّ لغةٍ حيَّةٍ راقيةٍ، وفي كلِّ بيئةٍ عاقلةٍ واعيةٍ، تعنى بتربيةِ الأطفالِ، وإنشاءِ الناشئة، والجيلِ الجديدِ على حُبِّ أهدافِها ومُثُلِها، وقِيَمِها

---

(١) سورة يوسف: الآية ٣.

(٢) يستوي في ذلك الصغارُ في السنِّ والبدائيون في دراسةِ لغةٍ منَ اللغاتِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

التي تحتاجُ إليها وتغارُ عليها، قلَّما تُسْتَثْنى مِنْ ذلكَ لغةٌ مِنْ لغاتِ العالمِ المتمدِّنِ، وشعبٌ مِنَ الشعوبِ العاقلةِ المثقَّفةِ.

والناشئةُ الإسلاميةُ، والأطفالُ المسلمونَ أحوجُ مِنْ كلِّ ناشئةٍ وجيلٍ في سنِّ الحَدَاثةِ، إلى قصصٍ وحكاياتٍ تَغْرِسُ فيهم حبَّ الخيرِ والفضيلةِ، والبطولةِ والتضْحيةِ، والجهادِ والشهادةِ في سبيلِ اللهِ، وإيثارِ الآخرةِ على الدنيا، والعزوفِ عَنْ سفاسفِ الأمورِ وفضولِ الحياةِ، والحبِّ للهِ وللرسولِ، ولأصحابِهِ وأتباعِهِ، والذينَ بذلوا نفسَهُمْ ونفيسَهم في سبيلِ اللهِ، وحَمُوا الدينَ، ودافعوا عن المسلمينَ، لأنَّ سعادةَ الدنيا، وفلاحَ البَشرِ، يتوقَّفُ على نُشوئهمُ النُّشوءَ الصالحَ، وتَضَلُّعِهِمْ بروحِ الدعْوةِ إلى اللهِ، والكفاحِ في سبيلِ اللهِ، والتَّحَلِّي

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

بالحياةِ المثاليةِ النموذجيةِ.

والتاريخُ الإسلاميُّ مِنْ أَغْنى الثروات التاريخيةِ والمكتبـاتِ العـالميةِ، في روائـعَ إيمانيةٍ وخُلُقيةٍ، ومُثُـلٍ إنسـانيةٍ رفيعةٍ، باعثةٍ على الهمَمِ العاليةِ، والاتجـاهـاتِ والمـطامـحِ الخيِّرَةِ النبيلةِ، وكتبُ التـاريخِ المـوثـوقُ بهـا، مليئةٌ طافحَةٌ بمثْلِ هذه الحكـاياتِ والقصصِ، والمُثُلِ والنماذجِ، ولكنّ الأقْلامَ المسلمةَ، والمؤسساتِ التربويةَ، ودورِ النشرِ في العالمِ الإسلاميِّ ـ نقولُ هذا مع أَسَفٍ واعتذارٍ ـ لم تُعْطِ هذا الجـانبَ المهمَّ، حقَّـهُ مِنَ العنـايةِ والجمعِ والتأليفِ، فلا يزالُ أطفالُ المسلمينَ ومَنْ كانَ في سنٍّ حديثةٍ، يعيشونَ في قلةٍ ونُدْرةٍ، إذا لم نَقُلْ في فَقْرٍ وعِوَزٍ، مِنْ هذا الصنفِ مِنْ كتبٍ صغيرةٍ تجمـعُ هذه الحكـاياتِ والملتقـطاتِ مِنْ كتبِ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

التـاريخِ الضخمـةِ، وتُكَـوِّنُ مكتبـةً للأطفـالِ المسلمينَ تَسْهُـلُ الاستفـادةُ منهـا، وتَقْوى الرغبةُ فيها، ويدومُ أثرُها في نفوسِ الأطفالِ والنَّشْءِ الحديثِ.

وقد شرحَ الله صدرَ الكاتبِ لالتقاطِ حكاياتٍ خفيفةٍ شائقةٍ، مُثيرةٍ مُفيدةٍ، مِنْ كتبِ السيرةِ وتاريخِ الإسلامِ، والسِّيَرِ والتراجمِ، بعدَ ما وفَّقَهُ الله لتأليفِ سلسلةٍ مِنْ «قصصِ النبيينَ للأطفالِ ١ ـ ٥» كانتْ موضعَ عنايةٍ وتقديرٍ في الأوساطِ المدرسيةِ في شبهِ القـارةِ الهنديةِ والبلادِ العربيةِ، وثناءٍ وإعجابٍ مِنْ رجـالِ التـربيةِ وقـادةِ الفكرِ الإسلاميِّ، وهذا في الأربعيناتِ الأولى مِنَ التقويمِ الحديثِ، وصدرتْ عدَّةُ رسائلَ صغيرةٍ، في كلِّ رسالةٍ حكايةٌ، ثم شُغِلَ عنهـا بأشغـالِـهِ التعليميةِ والـدعويةِ، والتأليفيةِ في

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

موضـــوعـاتٍ كبيرةٍ علميةٍ، ولكنَّـهُ شعـرَ بمسيسِ الحاجةِ أخيراً إلى مواصلةِ هذا الموضوعِ ، والزيادةِ في مادتِهِ، فاختارَ موادَّ جديدةً مِنْ كتبِ التاريخِ ، وصـــاغَهـــا في لغـةٍ سَهلةٍ، وأسلوبٍ مُبَسَّطٍ لائقٍ بالأطفالِ ، والذين حصَلَ لهمْ إلمامٌ باللغةِ العربيةِ، وبـدأوا يفهمـونَ اللغـةَ السهلةَ الميسـرةَ، فتكونَتْ بذلـكَ رسـالةٌ أو كتابٌ صغيرٌ يحتوي على ثمانيَ عشْـرةَ (١٨) حِكـايةً، يرجو المؤلفُ أنْ ينالَ بهذه الخـطوةِ البـدائيةِ المباركةِ، تقديرَ رجالِ التربيةِ، وأصحـابَ الأقـلامِ في اللغـةِ العـربيةِ، وأنْ تلِيَها خطواتٌ، وتُؤلَّفَ مجمـوعـاتٌ، تحتوي على مثلِ هذه الحكاياتِ، ورُبَّما تكونُ أبلغَ وأقْوى، وأجملَ لغةً وأسلوباً مِنْ هذا الكتابِ الصغيرِ، فيكونُ بذلكَ نالَ أجْـرَ النيةِ والعزْمِ ، والترغيبِ في مواصلةِ هذه

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الـرحلةِ، وإثـراءِ المكتبةِ الإسلاميةِ بجناحٍ خاصٍّ بالأطفـالِ، وثروةٍ نافعةٍ ذاتِ قيمةٍ دينيةٍ، تربويةٍ، خُلُقيةٍ، وعلى الله قصدُ السبيلِ.

أبو الحسن علي الحسني الندوي

الأمين العام لندوة العلماء ـ لكهنؤ

ورئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية

١٤١١/٦/١٨هـ ـ ١٩٩١/١/٦م

* * *

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الله خيرٌ حافظاً وهو أرحمُ الرّاحمين

وُلِدَ رسولُ اللهِ ﷺ في مكةَ، وهيَ وطنُهُ ووطنُ آبائهِ، وكان أهلُها يعبُدونَ الأصنامَ، ويعيشونَ حياةً جاهليةً، لا يرضاها اللهُ تعالى، فيها الوثنيةُ، وفيها الجهـلُ، وفيها الظلمُ، فبعثَ اللهُ رسولَهُ، وهو في سنِّ الأربعينَ، وأنْزَلَ عليْهِ الوحْيَ، وأَمَرَهُ بالدعوة إلى التـوْحيدِ، والدِّينِ الخالصِ، وفضائلِ الأعمالِ، فعـاداهُ أهلُ مكَّةَ، حتى ضاقَتْ الأرضُ على هذه الدعوةِ، والعقيدةِ، وتنكَّرَ أهْلُها لهما.

وأُمِـرَ رسـولُ اللهِ ﷺ بالهجْـرةِ إلى المـدينةِ، فخرجَ هوَ وصاحبُهُ أبو بكرٍ ـ رضيَ اللهُ عنْهُ ـ مِنْ مكَّةَ مُسْتخفيَيْن، واقْتفى المشركونَ أَثَرَ رسولِ اللهِ ﷺ،

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وَوَصَلا في طريقهما إلى غارِ ثَوْرٍ ـ وهوَ على جبلٍ بينَ مكَّةَ والمدينةِ ـ ودَخَلا الغارَ.

وبعثَ اللهُ العنكبــوتَ فنسجَتْ ما بينَ الغـارِ والشَّجرةِ التي كانَتْ على وَجْهِ الغارِ، وسترَتْ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ، وأَمَرَ اللهُ حمامتيْنِ وحْشِيتيْنِ فأقْبلَتا تدفَّانِ[1]، حتى وقَعَتا بينَ العَنْكَبوتِ وبيْنَ الشَّجرةِ، ﴿ولله جُنودُ السماواتِ والأَرْضِ﴾.

وَوَصَلَ الباحِثونَ إلى فَمِ الغارِ، ولَمْ يَبْقَ بينهُمْ وبيْنَ مَعْرِفَتِهِمْ إلا أَنْ يَنْظُرَ أَحدُهُمْ إلى تَحْتِ قدمَيْهِ، ولكنَّ اللهَ حالَ بينَهُمْ وبيْنَ ذلــكَ، فاخْتَلَطَ عليهِمُ الأَمْرُ، ورَأَوْا على بابِ الغارِ نسْجَ العنكبوتِ، وكيفَ يدخُلُ أَحَدٌ الغارَ، ولا يُقْطَعُ نَسْجُ العَنْكبوتِ، ويبْقى على حالِهِ؟.

---

(١) دَفَّ الطائرُ حرَّكَ جناحَيْهِ كالحَمامِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وبينما هُما في الغارِ إذْ رأَىٰ أبو بكْرٍ آثارَ المشْرِكيْنَ، فقالَ يا رسولَ اللهِ: لَوْ أَنَّ أَحدَهُمْ رفَعَ قدمَهُ رَآنا.

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما ظَنُّكَ باثنَيْنِ اللهُ ثالثُهُما»(١) وفي ذلك يقولُ اللهُ تَعالى:

﴿ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما في الغارِ إِذْ يقولُ لصاحبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا﴾(٢) واخْتَلَطَ على الباحثِينَ والمتفحِّصينَ الأَمْرُ، وانصَرفُوا خائبينَ.

وأقامَ رَسولُ اللهِ ﷺ بالمدينةِ، وبَدأَتْ دَعْوَةُ الإِسْلامِ تَنْتَشِرُ والنَّاسُ يدخُلونَ في دينِ اللهِ، وبقيَتْ عداوةُ قُرَيْشٍ والمشركينَ على حالِها، وبَدَؤوا يحاربونَ الإِسْلامَ والمسْلمينَ، والمسْلمونَ

---

(١) الجامعُ الصحيحُ للبخاريِّ «كتابُ التفسيرِ».

(٢) سورة التوبة: الآية ٤٠.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يقاوِمونَهُمْ ويُقابِلُونَ السِّلاحَ بالسِّلاحِ ، والجَيْشَ بالجيْشِ .

وخَرجَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم في غَزْوَةٍ، هَلْ تعرفونَ ما هِيَ الغَزْوَةُ؟ .

لعلَّكُمْ تعلمونَ أَنَّ المسْلمينَ كانُوا يَخْرُجونَ للجهادِ في سَبيلِ اللهِ، وكانُوا يُقاتِلونَ المشْركينَ والكُفَّارَ لوجْهِ اللهِ تَعَالى ، ولعلَّكُمْ تَعْلمونَ فضيلَةَ الجهادِ في سَبيلِ اللهِ؟ وكانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَخْرُجُ أَحْياناً مَعَ المسْلمينَ، وأَحْياناً يمكُثُ في المدينةِ لِشُغُلٍ أَوْ مَصْلَحَةٍ ويَبْعَثُ جُنْداً مِنَ المسْلمينَ .

فالغَزْوَةُ ما خرجَ فيها رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم في جُنْدٍ مِنَ المسْلمينَ للجِهادِ في سبيلِ اللهِ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

نَعَمْ، فخرَجَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآلـه وسلم في غَزْوَةٍ ورجَعَ عَنْها في الظَّهيرَةِ، وكانَتْ أَيَّامَ الصَّيْفِ، فأَرَادَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم أَنْ يَسْتريحَ.

وَلَيْسَ في البرِّيَّةِ مَكانٌ يستريحُ فيه الإنسانُ إلَّا الشَّجَرُ.

ولَيْسَ في البـرِّيَّةِ في بِلادِ العرَبِ شَجَرٌ كَبيرٌ، ولَيْسَ فيها إلَّا السَّمُرُ(١).

فنزَلَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم تَحْتَ سَمُـرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وتَفَرَّقَ النَّاسُ ونَامُوا، وَنامَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم تَحْتَ السَّمُرَةِ.

وَجـاءَ رجُـلٌ مِنَ المشْركينَ وَسَيْفُ رَسولِ الله

---

(١) نوعٌ مِنْ شَجَرِ البَرِّيَّةِ فيهِ شَوكٌ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

صلَّى الله عليه وآله وسلم مُعَلَّقٌ بالسَّمُرَةِ وهُوَ في غِمْدِهِ.

فأَخَـذَ المشْـرِكُ السَّيْفَ وَسَلَّهُ مِنْ غِمْـدِهِ، واستَيْقَظَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم.

فَقـالَ الـمـشْـرِكُ... والـسَّيْفُ مَسْلولٌ في يَدِهِ... لِرَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: تَخَافُنِي؟.

قالَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: لَا!

قالَ المشْرِكُ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟.

قالَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: اللهُ!.

فسقَطَ السَّيفُ مِنْ يَدِ المشْرِكِ، فأَخَذَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم السَّيْفَ.

فقـالَ رَسـولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآلـه وسلم

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

للمشْرِكِ: مَنْ يَمْنعُكَ مِنِّي؟ فقالَ المشْرِكُ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ!

فقالَ رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وأَنِّي رَسولُ اللهِ.

قالَ المشْرِكُ: لاَ! ولكِنِّي أُعاهِدُكَ على أَنْ لا أُقاتِلَكَ وَلاَ أَكونَ مَعَ قومٍ يقاتلونَكَ.

فخلَّى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم سبيلَهُ.

فأَتى المشركُ أصحابَهُ فقالَ: جئتُكُم مِنْ عندِ خيرِ الناسِ[1].

---

(١) ملتقط من الصحيحين وصحيح أبي بكر الإسماعيلي.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

المُضِيفُ الجَائعُ

المهاجرونَ والأنصارُ:

هاجرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم وأصحابُهُ مِنْ مكةَ إلى يَثْرِبَ وَسَكنوها.

هاجرُوا إلى يثربَ وتركُوا بيوتَهُم وأموالَهُم وإخوانَهُم وراءَهُم في مكةَ فسَّماهُمُ اللهُ ورسولُهُ «المهاجرينَ».

واسْتقبلَهُمُ المسلمونَ في يثربَ، وفرِحُوا بهِمْ وقالوا: «أهلاً وسهلاً ومرحباً».

وأنزلوهُمْ في ديارِهِمْ وحكَّموهُمْ في أمْوالِهِمْ وأمْلاكِهِمْ، فسمَّاهُمُ اللهُ ورسولُهُ «الأَنصارَ».

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قالَ المهاجرونَ: بارَكَ اللهُ لكُمْ في أمْوالِكُمْ وأملاكِكُمْ وأزواجِكُمْ فلا حاجةَ لنا فيها.

ولكن دُلُّونا إلى السوقِ نَتَّجِرُ ونكْتَسِبُ.

وهكذا فعلوا، ذَهبوا إلى السوقِ يبيعونَ ويشْترونَ، وأغناهُمُ اللهُ سريعاً.

أصبحَتْ يثربُ مدينةَ الرسولِ صلَّى الله عليه وآله وسلم، فما مِنْ أَحَدٍ إلَّا ويُسمِّيها مدينةَ الرسولِ أو المدينةَ.

وأصبحَتِ المدينةُ مدينةَ الإسلامِ، مدينةَ الإسلامِ الوحيدَة في العالمِ.

وكانت هذه المدينةُ مَهْجرَ المسلمينَ في العالمِ، إذا أسْلمَ أَحدٌ وآذاهُ قومُهُ هاجَرَ إلى المدينةِ وأَمِنَ مَكْرَهُمْ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكانتِ المدينةُ مدرسةَ الإسلامِ ، مدرسةَ الإسلامِ الوحيدةَ في العالمِ .

فإذا أسْلَمَ أَحَدٌ وجَبَ عليهِ أَنْ يتعلَّمَ الدينَ، ويتعلَّمَ الحلالَ والحرامَ ويتعلَّمَ أحْكامَ الإسلامِ .

ووجَبَ عليهِ أَنْ يتعلَّمَ القرآنَ والفرائضَ، ويتعلَّمَ كيفَ يُصَلِّي ويصومُ .

وكيفَ يمكنُ للمسلمِ أن يصلِّيَ ويصومَ، ويعبدَ اللهَ بغيرِ العلمِ ، وكيفَ يمكنُهُ أَن يعيشَ بغيرِ العلمِ ؟!

وأين يذهبُ إذا أرادَ أن يتعلَّمَ الدينَ؟ أإلى مكَّةَ؟ لا! إلى الطائفِ؟ لا، ليس هنا أحدٌ يعلِّمُ الدينَ.

كانتِ المدينةُ مدرسةَ الإسلامِ ، مدرسةَ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الإسلامِ الوحيدةَ في العالمِ، فلا بُدَّ أن يتوجَّهَ إليها.

فكانَ المسلمونَ يتوجَّهونَ إلى المدينةِ مِنْ كلِّ ناحيةٍ مِنْ نَواحي العـربِ، منهم مَنْ يَفِرُّ بدينِهِ مِنَ الفتَنِ، ومنهمْ من يريدُ أن يتعلَّمَ الدينَ.

وكان هؤلآءِ ضيوفَ الإسلامِ.

وكانَ هؤلآءِ يأتونَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم، وكان الرسولُ صلَّى الله عليه وآله وسلم يفرحُ بهم، ويقولُ لهمْ: أهلاً وسهلاً ومرحباً.

وكانَ هؤلآءِ ضيوفَ اللهِ ورسولِهِ، وضيوفَ الإسلامِ.

وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم يريدُ أن يُكـرِمَهُمْ ويُطعِمَهُمْ لأنهمْ ضيوفُ اللهِ ورسولِهِ، وضيوفُ الإسلامِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكنْ كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم زاهداً في الدنْيا، يأكُلُ مرَّةً ويجوعُ أُخْرى، يأكُلُ فيشكر، ويجوعُ فيصبر.

وكانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، قَدْ لا توقدُ في بيتِهِ نارٌ، ولا يُطْبخُ طعامٌ، وما كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يحبُّ أنْ يجوعَ ضيوفُهُ، وهم ضيوفُ اللهِ، ورسولِهِ، وضيوفُ الإسلامِ.

وقد قالَ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

وكانَ المسلمونَ في المدينةِ أسرةً واحدةً، وكانتِ المدينةُ بيتاً واحداً.

فإذا جاءَ ضيوفٌ قسَمَهُم النبيُّ صلَّى الله عليه

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وآله وسلم على المسلمينَ فذهبوا بهم إلى بيوتِهِمْ وأَضافوهُمْ.

وذهبَ هؤلآءِ الضيوفُ إلى بيوتِ المسلمينَ، وأَكَلُوا فيها وباتوا، فكأَنَّما أكلوا في بيتٍ واحدٍ، وكانوا ضيوفَ رجلٍ واحدٍ.

وكانوا ضيوفَ اللهِ وضيوفَ رسولِهِ أينما كانوا.

وكانَ في الأنصارِ رَجُلٌ يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّهُ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم، وهو أبو طلحةَ الأنصاريُّ رضي الله عنه.

وكان لأبي طَلْحةَ بستانٌ فيهِ ظلٌّ باردٌ وماءٌ عَذْبٌ.

وكانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يذهبُ إليه في بعضِ الأيامِ ويجلسُ في بُسْتانِهِ، ويشْربُ الماءَ الباردَ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وذهبَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم ذاتَ يومٍ إلى بستانِ أبي طلحةَ، ومعَهُ أبو بكرٍ رضي الله عنه فجلسَ في بستانِهِ وشربَ الماءَ، وجاءَ أبو طلحةَ ففرحَ بهما جداً، وذهبَ يذبَحُ لهما شاةً.

وقالَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: لا تذبَحْ ذاتَ وَلَدٍ وذاتَ لَبَنٍ، وذبحَ لهما أبو طلحةَ شاةً، وطبخَها لهما، فأكلا وشَربا وحَمِدا اللهَ، ودعا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحةَ.

وجاءَ ضيوفٌ مرَّةً إلى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم فقسمَهُمْ على المسلمينَ.

وأَخذَ كلُّ واحدٍ نصيبَهُ مِنَ الضُّيوفِ، وأخذَ أبو طلحةَ نصيبَهُ مِنَ الضيوفِ.

وفرحَ أبو طلحةَ بالضيوفِ لأَنَّهُمْ ضيوفُ اللهِ ورسولِهِ وضيوفُ الإسلامِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وفـرحَ أبـو طلحةَ لأنَّه يرجو في ذلكَ رِضا اللهِ ورسولِهِ وثوابَ الآخرةِ.

وسارَ أبو طلحةَ بضيوفِه، وهو لا يعلَمُ هلْ يجدُ لضيوفِهِ طعاماً في بيتِهِ.

ولا يَدْري أبو طلحةَ ماذا طبخَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ؟.

ولا يَدْري أبو طلحةَ هلْ في البيتِ فَضْلٌ مِنَ الطعامِ يأكلُهُ الضيوفُ؟.

ولا يَدْري أبو طلحةَ هلْ أكلَ الأطفالُ طعامَهُمْ وناموا، أمْ ينتظرونَ الطَّعامَ؟.

لم يفكِّرْ أبو طلحةَ في ذلكَ، ولمْ يمنعْهُ شيءٌ.

وقـطعَ أبـو طلحـةَ الـطريقَ في فرحٍ وسُـرورٍ والضيوفُ وراءَهُ.

وقرعَ أبو طلحةَ البابَ وسلَّمَ على أهلِ البيتِ؟

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

السلامُ عليكُمْ، أَأَدْخُلُ؟

وإذا صوتٌ منَ الدارِ: وعليكَ السلامُ، أُدْخلْ.

ودخلَ أبو طلحةَ وقالَ في صوتِ المبشِّرِ، معيَ ضُيوفُ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم.

قالتْ أُمُّ سُلَيْمٍ في صوتِ المسْتَبْشِرِ: مرحباً بضيوفِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو طلحةَ: وما في البيتِ منَ الطعامِ؟

قالتْ أُمُّ سُلَيْمٍ في غيرِ جزَعٍ ولا خوْفٍ: طعامُ الأطفالِ فَقَطْ.

وماذا يفعلُ أبو طلحةَ والطعامُ لا يكفي أهلَ البيتِ فكيفَ بالضيوفِ؟!

فكَّرَ أبو طلحةَ واهتدى إلى حِيلةٍ لطيفةٍ.

والكريمُ لَهُ حِيَلٌ ولطائفُ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

عزَم أبو طلحةَ على أنْ يجوعَ هذه الليلةَ ويطعمَ ضيوفَهُ.

وعزمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ على أنْ تجوعَ الليلةَ وتطعمَ ضيوفَها.

وماذا عليهما لَوْ جاعا ليلةً منَ الليالي وأَطْعما ضيوفَهُما، إنهما لا يموتانِ إذا جاعا ليلةً!.

وعزما على أن يؤْثِرا الضيوفَ على أنفسِهما.

وعزَما على أن يُسكِّتا الأطفالَ فينامونَ، ويأكلُ الضيوفُ.

ولكنْ كيفَ يأكلُ الضيوفُ والمضيفُ لا يأكلُ؟!

فكَّرَ أبو طلحةَ في ذلك ووجدَ إلى ذلكَ سبيلًا!

قال لأُمِّ سُلَيْمٍ: إذا جَلْسنا نأكلُ، اِذْهبي إلى السِّراجِ كأنَّكِ تُريدينَ أنْ تُصْلحيهِ وأَطْفئيهِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وهكذا كانَ، جلسَ الضيوفُ لِيَأْكلوا وجلَسَ أبو طلحةَ ليأْكُلَ.

وذهبتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إلى السِّراجِ، كأَنَّها تريدُ أنْ تصْلِحَهُ.

وأَطفأَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ السِّراجَ.

انْطَفأَ السراجُ، وبدأَ الضيوفُ يأكلونَ في الظلامِ.

وكانَ أبو طلحةَ يمدُّ يدَهُ إلى الصُّحْفَةِ ويرفَعُها ولا يتناوَلُ شيئاً.

وكانَ أبو طلحة يريهِمْ أنَّهُ يأْكلُ، وهوَ لا يأْكُلُ شيئاً.

ولا يشكُّ الضيوفُ في أكْلِهِ، ولماذا يشكُّونَ؟ مَنْ يتركُ العَشَاءَ؟ ومَنْ يجوعُ الليلةَ؟ أكلَ الضيوفُ مُطْمئنِّينَ، وشَبِعوا وظنوا أنَّ أبا طلحةَ شبِعَ أيضاً.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكنَّ أبا طلحةَ لَمْ يرفعْ لُقْمَةً إلى فيهِ، وكانَ الظلامُ عَوْناً لأبي طلحةَ.

وقامَ الضيوفُ وغسلوا أيديهمْ وحَمِدُوا اللهَ ودعوا لمضيفِهِمْ بالبَرَكَةِ.

وقامَ أبو طلحةَ وغسلَ يدَهُ.

وباتَ الضيوفُ شِباعاً، وباتَ أبو طلحةَ جائعاً.

ولكنَّ أبا طلحةَ كانَ أكبرَ سُروراً وأكثَرَ شُكْراً للهِ في هذه الليلةِ منه في الليالي السابقةِ.

حَضَرَ أبو طلحةَ مجلِسَ الرسولِ صلَّى الله عليه وآله وسلم على عادتِهِ.

وكانَ أبو طلحةَ مطْمئناً مسْروراً كأَنَّه باتَ شَبْعان:

ويظنُّ أبو طلحةَ أنَّ قصةَ الليلِ كانتْ سِرًّاً منَ الأسرارِ لا يعلمُهُ إلا هُوَ وزوجُهُ أُم سُلَيْمٍ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكنَّ اللهَ يعلمُ السِّرَّ وأخْفَى، وقد أنزلَ اللهُ في ذلك آيةً، وقال: ﴿**ويؤثِرُونَ على أنفسِهِمْ ولَوْ كانَ بهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾.

وسأَلَ الرسولُ صلَّى الله عليه وآله وسلم عنِ القصَّةِ وأخبرَهُ أبو طلحةَ بخبَرِهِ.

وفَرِحَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآلـه وسلم بهـذا الإيثارِ وبهذا الكَرَمِ ورضي عنْ أبي طلحةَ.

وبقيتِ القصَّةُ خالدةً في التاريخ والتفسيرِ.

«رضي الله عَنْ أبي طلحَةَ وأَرْضاهُ».

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

شهامة اليتيم

لمـا دعا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم الناسَ إلى الله في مكةَ، ونادى في الناسِ «لا إله إلّا الله محمـدٌ رسولُ الله» غَضِبَتْ قُرَيْشٌ وكانَتْ تعبدُ الأصنـام، وكـانتْ في الكعبةِ ـ التي بناها إبراهيمُ وإسمـاعيلُ «عليهمـا الصـلاةُ والسلامُ» لعبادةِ الله وحدَهُ ـ ثلاثُ مائةٍ وستونَ صنماً، فاشتعلَتْ قريشٌ غضَبـاً وآذَوْا رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، وعذَّبوا المسلمينَ، فصبرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، وصبرَ المسلمونَ وثَبَتوا لهمْ كالجبالِ.

ولكنَّ قريشاً كانوا يمنعونَ الناسَ عنِ الإسلامِ ويَحُـولـونَ بينَ المسلمينَ وعبـادةِ اللهِ، فأذِنَ اللهُ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآلـه وسلم بالهجْرةِ، فهاجرَ إلى المدينةِ، وهاجرَ المسلمونَ، وكانَتِ المدينةُ أرضاً طيبةً للإسلامِ، في أهْلِها لِينٌ ورِقَّةٌ، قد أسلَمَ منهمْ كثيرٌ قبلَ الهجرةِ.

ولما انتقلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم مِنْ مكةَ إلى المدينةِ وسكنَ هنالكَ أحبَّ أن يبنيَ مسْجداً، لأنَّ المسجدَ لازمٌ للمسلمينَ، وهو قُطْبٌ تدورُ حولَهُ رَحَى الحياةِ الإسلاميةِ.

وكانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم نازِلاً في بيتِ أبي أيوبٍ الأنصاريِّ (رضي الله عنه) وكانَ ضيفاً عليْهِ، وكانَ قريباً منْ بيتِهِ مِرْبَدٌ[1]، فأرادَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم أن يبنيَ المسجدَ في

(١) مَحْبِسُ الإبِلِ ومَوْضِعُ جَمْعِ التمرِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ذلـك المكانِ، قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم: لِمَنْ هذا المِرْبَدُ؟

قالَ رجلٌ مِنَ الأَنْصارِ اسمُهُ معاذُ بنُ عفراءَ: هوَ يا رسولَ اللهِ! ليتيمَيْنِ، سمُ أَحَدِهِما سَهْلٌ، واسمُ الثاني سُهَيْلٌ.

طلبَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم سهْلاً وسُهَيْلاً، وهما وَلَدانِ يتيمانِ، فلما حَضرا، كلَّمَهُما رسولُ الله صلَّى الله عليه وآلـه وسلم في أمرِ المِرْبَدِ وثمنِهِ.

قال سهْلٌ وسُهَيْلٌ: هوَ ـ يا رسولَ الله ـ للهِ، لا نشْتَــريَ بهِ ثمنـاً، فابْنِ المسجـدَ، وقـدْ طابَتْ بهِ أنفُسُنا، ولكنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم أَبَى، واشْتَرى منهما المكانَ، ودفَعَ الثمنَ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وبَنى المسلمونَ المسجدَ، ورسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم يعملُ بيدِهِ وينقلُ اللَّبِنَ، فقالَ قائلٌ مِنَ المسلمينَ:

لئنْ قعدْنا والنبيُّ يعملُ
لذاكَ منَّا العملُ المضَلَّلُ

وكانَ المسلمونَ يبنونَهُ ويقولونَ:

اللهم لا عَيْشَ إلا عيْشُ الآخره
فارْحَمِ الأنصارَ والمهاجِرَه

وقد زادَ في هذا المسجدِ أميرُ المؤمنينَ عثمانُ بن عفانَ (رضي الله عنه) والملوكُ بعدَهُ حتى كانَ مسجداً جليلاً جميلاً، يسَعُ آلافاً مِنَ المصلينَ، قدَّرَ اللهُ زيارتَكُمْ لهُ والصلاةَ فيه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

مسابقة بين شقيقين

قالَ سيدُنا عبدُ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ رضيَ اللهُ عنْهُ: كنْتُ واقفاً يومَ بدْرٍ وغُلامانِ مِنَ الأنصارِ معاذُ بنُ عفراءَ ومعوِّذُ بنُ عفراءَ عنْ يميني وشِمالي.

والتفَتُّ إلى أحدِهما، وقالَ لي سرّاً مِنْ صاحبِهِ: «أيْ عمِّ! هَلْ تعرفُ أبا جهلٍ»؟

فقلتُ: نَعمْ! وماذا تريدُ منْهُ يا ابنَ أخي؟

قالَ: أُخْبِرْتُ أنَّهُ يسبُّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، أَرِنيهِ يا عمِّ! فإنِّي أَعْطَيْتُ اللهَ عهداً إنْ رأيتُهُ أن أَقْتُلَه أو أموتَ دونَهُ.

وقالَ ليَ الآخرُ سرّاً منْ صاحبِه: أرِنيه يا عمِّ!

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فإني عاهدْتُ اللهَ إن عاينْتُهُ أنْ أضربَهُ بسيْفي حتى أَقتلَهُ.

فبيْنـا أنا كذلكَ إذْ برزَ أبو جهلٍ، فقلتُ: ألا ترَيانِ؟ هذا أبو جهلٍ، هذا صاحبُكُمْ، فَشدَّا عليه مثلَ الصَّقْرَيْنِ حتى ضَرَباهُ.

ثم انصرَفا إلى النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم فأخبراهُ.

فقالَ: «أيُّكُما قتلَهُ».

قالَ كلٌّ منهما: أنا قتلْتُهُ.

قالَ: «هَلْ مسحتُما سيفَيْكُما»؟

قالا: لا!

فنظرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم في السيفَيْنِ..

فقالَ: كلاكُما قتلَهُ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الحنين إلى الشّهادة

لمـا أرادَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم الخـروجَ إلى بدْرٍ ليقـاتـلَ المشركينَ، خرجَ غلامٌ اسمُهُ عُمَيْرُ بنُ أبي وقَّاصٍ، عمرُهُ ستُّ عشْرةَ سنَةً.

وكانَ عُميرٌ يخافُ أن لا يقبَلَهُ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم، لأَنَّهُ صغيرٌ، فكانَ يجتهدُ أن لا يراهُ أحدٌ، وكانَ يتوارَى.

ولكن رآهُ أخوهُ الأكـبـرُ سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، فقالَ لَهُ: مالَكَ يا أخي؟ لأيِّ شيءٍ تتوارَى؟

قالَ عُميرٌ: أخافُ أن يَرُدَّني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، فإنِّي صغيرٌ، وأنا أُحِبُّ الخروجَ، لعلَّ الله يرزقُني الشهادةَ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكانَ كما خافَ عميرٌ، فلما نظرَ إليه رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم رأَى أنه صغيرٌ، والحربُ ليسَتْ منْ شُغُلِ الأطفالِ والغِلْمانِ، وما يصنعونَ في الحرب، وإنها لكبيرةٌ على الرجالِ؟

ولكنَّ عُمَيْراً ما أحبَّ أن ينصرفَ، ويقعدَ في البيتِ، أو يلعبَ معَ أَتْرابِهِ وأصدقائِهِ في المدينةِ، وإنَّهُ ليريدُ الشهادةَ في سبيلِ اللهِ!

ولكنَّ عُميراً لا يعصي رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، ولا يعانِدُ، فإنَّهُ لا يريدُ إلا رِضا اللهِ، وهَـلْ ينالُ رِضَا اللهِ إذا عَصى رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم؟ أبداً.

كانَ عميرٌ في حَيْرَةٍ وحُزْنٍ شديدٍ، هو لم يبلغْ سنَّ القتالِ، ولكنَّهُ يحنُّ إلى الشهادةِ، وإلى الموتِ في سبيلِ اللهِ، ويحنُّ إلى الجنــة، ويراهــا غيرَ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

بعيدةٍ، ولكنْ كيفَ يصلُ إليها، وهو لم يَبْلغْ سنَّ القتالِ ؟!

كلُّ ذلكَ ثَقُلَ على عميرٍ، وكانَ قلبُهُ صغيراً، فبكَى ولما بكى عميرٌ رقَّ لهُ قلبُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، وكانَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم رقيقاً رفيقاً فأجازَهُ.

لا تَسْـأَلـوا عنْ فرحِ عميرٍ وسرورِهِ لما أجازَهُ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم، فكأَنَّما نالَ تَذْكِرَةَ الجنةِ.

وخرجَ عميرٌ مع أخيهِ ومع المسلمينَ، وكلهم كبـارٌ وأقوياءُ، وكانَ كما أرادَ، فقدْ قُتِلَ شهيداً في الغزْوَةِ، وسبقَ كثيراً من الشُّبانِ والشيوخِ.

رضي الله عنْ عميرٍ وأرضاهُ.

ولما خرج رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

إلى أُحُدٍ لقتالِ قريشٍ خرجَ معَهُ منَ المدينةِ غِلمانٌ يحبُّونَ الجهادَ في سبيلِ اللهِ، وكانوا صغاراً، لم يتجاوَزُوا الخامسةَ عشْرَةَ منْ عُمُرِهِمْ، فردَّهُمْ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآلـه وسلم، لأَنَّهمْ صِغارٌ، لم يَبْلُغـوا سِنَّ القتـالِ فيكـونون كالمتاعِ، ويشغلون الكبارَ أيْضاً يراقبونَهُمْ ويحرسونَهُمْ.

وكـانَ في هؤلاءِ الغلمانِ وَلَدٌ، اسمُهُ رافعُ بنُ خُدَيْجٍ، وهـو دونَ الخامسةِ عشرةَ من سِنِّهِ، وكانَ يتطاوَلُ منْ شدَّةِ الشَّوْقِ، ليظُنَّ الناسُ أنَّهُ كبيرٌ، قد بلغَ سنَّ القتالِ، فلا يُفْطنَ لصِغَرِ سنِّهِ وضعفِهِ.

ولكنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم ردَّهُ، لأَنَّهُ عرفَ أنه صغيرٌ، وأنه يتطاوَلُ، فشفَعَ لَهُ أبوهُ، وقال: يا رسولَ الله! إنَّ ابْني رافعاً رامٍ، فأذِنَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ففـرحَ رافعٌ كثيراً لما أذنَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، وخرجَ معَ المجاهدينَ، وهوَ أكثرُ سروراً منْ غلمانٍ يخرجونَ إلى المصلَّى يومَ العيدِ في لباسٍ جديدٍ.

وكانَ ولَدٌ آخرُ اسمُهُ سَمُرَةُ بنُ جنُدُبٍ في سنِّ رافعٍ، فعُرِضَ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم بعدَ رافعٍ فردَّهُ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم لصِغَرِهِ أيضاً، فقالَ سَمُرَةُ: لقدْ أجَزْتَ رافعاً وردَدْتَني، ولَوْ صارعْتُهُ لصَرَعْتُهُ.

فأمرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم سَمُرَةَ ورافعـاً بالمصـارَعَةِ، فصرعَ سمرةُ رافعاً كما قال، واستحقَّ أن يسمحَ له بالدخولِ في صفِّ المجاهدينَ.

فأجازَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم سمرةَ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

للخروجِ ، فخرجَ سمرةُ، وقاتلَ يومَ أُحُدٍ في سبيلِ اللهِ .

رضي الله عنْ رافعٍ وسَمُرَةَ، ورزقَنا اتِّباعَهُما

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

من دون أُحُـــد

خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى بَدْرٍ لقتالِ المشركينَ وخرجَ معَهُ منْ حضرَ منَ المسلمينَ.

خرجَ رسولُ الله ﷺ وثلاثُ مائةٍ وبضعةُ عشَرَ منْ أصحابِهِ، ولم يعلَمْ بذلكَ كثيرٌ منَ المسلمينَ.

خرجَ بعضُ المسلمينَ يَرْعى إبلَهُ وخرجَ بعضُهمْ يَسْقي زرعَهُ، وخرجَ بعضُهم يحرسُ بُسْتانَهُ، وخرجَ بعضُهم يفتحُ دكَّانَهُ.

وانتشروا في حاجاتِهم لأنَّهمْ أهلُ جدٍّ وشُغُلٍ.

ولا يَعْرفونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ خارجٌ إلى بدرٍ أو غيرِ بدرٍ، وذهبَ أَنَسُ بنُ النَّضْرِ لبعضِ شأنِهِ.

ولا يدْري أنَّ رسـولَ الله ﷺ خارجٌ اليومَ إلى

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

بدرٍ، لَوْ عرفَ الرجلُ ذلكَ لما فارقَ رسولَ اللهِ ﷺ.

ولَمَا برَحَ مجلِسَهُ ذلكَ اليومِ.

إنَّهُ كانَ حريصاً على الجهادِ في سبيلِ اللهِ.

إنه كانَ حريصاً على الشهادةِ في سبيلِ اللهِ.

ونصَرَ اللهُ المسلمينَ في بدْرٍ، فَهَزموا المشركِينَ شَرَّ هزيمةٍ.

وأَمَدَّ اللهُ المسلمينَ بأَلْفٍ مِنَ الملائكةِ مردِفينَ(١)

وقتلَ المسلمونَ سبعينَ منَ المشرِكينَ، وأسَرُوا منهمْ سبعينَ.

وقُتِـلَ أبو جهلٍ بنُ هشامٍ، وعُتْبةُ بنُ ربيعَةَ، وقُتِلَ وليدُ وشَيْبَةُ.

---

(١) رَدِفَ رِدْفاً تبعَهُ، ورَكِبَ خَلْفَهُ وصارَ لَهُ رِدْفاً، وأَرْدَفَ تَوَالى وأَرْكَبَهُ معَهُ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكـانَ يومُ بدرٍ يومَ الفُـرْقـانِ، وكانَ يوماً على الكافرينَ عَسيراً.

رضي الله عنْ أصحابِ بدرٍ وآتاهُمْ مغفرةً منْهُ وأَجْراً كبيراً.

ولمَّا عَلِمَ أنسُ بنُ النَّضْرِ أنَّ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج إلى بدرٍ وقاتَلَ المشركينَ.

وأَنَّ المسلمينَ خرجُوا معه وقاتلوا المشركينَ.

وعلم أَنَّ يومَ بدرٍ كانَ يومَ الفُرْقانِ.

يوماً فَرَّقَ بينَ أولياءِ الرحمنِ وأولياءِ الشَّيطانِ.

يومـاً ابيضَّتْ فيهِ وجـوهُ المسلمينَ، واسودَّتْ وجوهُ المشركينَ.

حَزِنَ أنسٌ على غيبتِهِ حُزْناً شديداً.

وجاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ متأسِّفاً حزيناً وقال له:

«يا رســولَ اللهِ غِبْتُ عنْ أوَّلِ قتــالٍ قاتلتَ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

المشركينَ، لئنِ اللهُ أَشْهدَني قتالَ المشركينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أَصْنَـعُ».

قالَ أنسٌ ذلكَ بصوتٍ فيه الحزنُ وفيه الشجاعةُ.

وفيه الإيمانُ وفيه التوكُّلُ على اللهِ.

منَ المؤمنين رجالٌ لو أقسَمُوا على اللهِ لأبرَّهُمْ، ولَوْ تكلَّمُوا عن أنفسهِمْ لصدَقَهُمْ، وبقيَ أنسٌ ينتظرُ ذلكَ اليومَ الذي يَشْفي فيهِ نفسَهُ ويُرْضِي فيه ربَّهُ.

وبقيَ أنسٌ لا يطيبُ لَهُ طعامٌ ولا شرابٌ، ولا يسكُنُ إلى أهلٍ ولا أصحابٍ.

رجَعَ المشركونَ من بدرٍ وقد قُتِلَ منهم سبعونَ وأُسِرَ منهم سبعونَ.

ورَجَعُـوا إلى مكـةَ وقـدْ أظلَمَتْ لهم الـدنْيا وضاقَتْ عليهمُ الأرضُ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رجَعــوا إلى مكَّــةَ لا يرفعــونَ رؤوسَهُمْ منَ الخجَلِ ، لقدْ هُزِموا هزيمةً منكَرَةً في بدرٍ.

ماذا يقولُ الناسُ عنْ قُرَيْشٍ ، لقدْ هزَمَ ثلاثُ مائةٍ وثلاثَةُ عشرَ رجلاً ألفَ فارسٍ من قريشٍ ، وَاعَجبَاهُ! .

أيْنَ الذي كُنَّا نسمعُهُ منْ شجاعةِ قريشٍ ، ومنْ فروسيةِ قريشٍ ، ومنْ عِزَّةِ قريشٍ ؟

لقدْ طارَ ذلكَ في الآفاقِ، وانتشرَ في القبائلِ ، وتحدَّثَ الناسُ به في المجالسِ !

وكيفَ يخفَى مثلُ بدرٍ على الناسِ ، وكيفَ يخفَى قتلُ أبي جهلٍ ، وقتلُ عتبةَ على القبائلِ ؟!

وكيفَ تواجــهُ قريشٌ النـاسَ في المَـوْسِمِ ، وكيفَ تفتخِرُ عليهم في مِنَى؟

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وماذا تقولُ عنْ محمدٍ وأصحابِهِ، وقد هَزَموا جيشَها بالأمْسِ هزيمةً مُنْكَرةً؟

عزمَتْ قريشٌ على أن تخرجَ منْ هذه المشكلةِ.

عزمَتْ على أنْ تأخُذَ ثأرَ بدرٍ، عزمَتْ على أنْ تَغْسِلَ عنها عارَ بدرٍ.

إنَّ هذا هُوَ الحلُّ الوحيدُ، إنَّ هذا هوَ الأمرُ الرشيدُ.

ولمَّا بلغَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم خروجَ المشركينَ منْ مكةَ جمَعَ أصحابَهُ، وقالَ لهمْ: ماذا ترَوْنَ؟ هلْ نقاتلُهُمْ في المدينةِ أو نخرُجُ إليهِمْ؟

وكانَ مِنْ رَأْيِ الشيوخِ أنْ يبقَى المسلمونَ في المدينةِ ويقاتلوا المشركينَ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكـانَ ذلـكَ ما يراهُ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم، وكانَ هذا هوَ الرأْيُ.

وكـانَ الشبـانُ يرَوْنَ أن يخـرجَ المسلمونَ منْ المدينةِ ويقاتلوا المشركينَ ليظهرَ بلاؤهُم وجلادَتُهم.

وتنـازلَ الرسولُ صلَّى الله عليه وآله وسلم إلى رأيِهم وخرجَ منَ المدينةِ.

ولمـا كانَ في الـطريقِ انعزلَ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ بنحْوِ ثُلُثِ العسكَرِ، وكانَ رأْيُهُ أنْ لا يخرجَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم منَ المدينةِ، وقالَ تُخالفني وتسمَعُ منْ غَيري؟.

وهكذا كانَ المسلمونَ سبعَ مائةٍ فيهم خمسونَ فارساً.

واستعملَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

عبدَ الله بنَ جُبَيْرٍ على الرماةِ ـ وكانوا خمسينَ ـ وأَمَرَهُ وأصحابَهُ أن يلزموا مركزَهُمْ، وأن لا يفارِقوهُ، ولو رأَوُا الطيرَ تتخطفُ العسكرَ.

وأمرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم الرماةَ أن يرموا المشركينَ لئلاّ يأتوا المسلمينَ مِنْ ورائهم.

وأعطى اللواءَ مصعبَ بنَ عميرٍ ودفعَ سيفَهُ إلى أبي دجانَةَ وكانَ شجاعاً بطلاً.

ودارَتْ رَحى الحربِ.

ودارَتْ رَحى الحربِ، وكانت الدولةُ أوَّلَ النهارِ للمسلمينَ على الكفارِ.

وانهزمَ عدوُّ الله وولَّوْا مُدْبِرينَ حتى انتهَوْا إلى نسائهم ولكن يا لَلْأسفِ! لم يحفظِ الرماةُ قولَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم وعملوا برأيِهِم.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

لقدْ أمرَهُم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم أن يلزمـوا مركـزَهُمْ، وأن لا يفارقوه، ولو تخطَّفَتِ الطيرُ العسكرَ.

لو فعلوا ذلكَ ولزِمو مركزهُم لكانَ خيراً لهم، ولكنَّ ذلكَ لمْ يكنْ.

لمـا رَأَى الـرمـاةُ هزيمةَ الكفارِ تركوا مركزهَمْ الذي أَمَرهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم بحفظِهِ.

وقالوا: يا قومُ الغنيمةَ! الغنيمةَ!

وذَّكرَهم أميرُهم عبدُ الله بنُ جبيرٍ عهْدَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم وقالَ: يا قومِ أَلَمْ يَقُلْ لكم رسـولُ الله صلَّى الله عليه وآلـه وسلم: الْزَموا مركزَكُم ولا تفارقوه ولَوْ تخطَّفَتِ الطيرُ العسكرَ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكنَّ أصحابَ عبدِ الله لم يسمعوا قولَهُ، وظنُّوا أنَّ المشركينَ قد انهزموا، وأنهم لا يرجعونَ، فلماذا نبقى في مكانِنا؟.

وهـا أولئك أصحابُنا يأخُذونَ الغنيمةَ، فلماذا نتركُها نحنُ؟

إنَّ الحربَ قد انتهَتْ، وراحَ المشركونَ، فلا رجعَةَ لهُمْ!.

فما معْنَى البقاءِ هنا إذَنْ؟ إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم لم يُرِدْ ذلك! إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم لم يأمرْ بذلكَ.

وذهبَ هؤلاءِ وبقِيَ عبدُ الله يحفظُ الثَّغْرَ.

رضي الله عن عبدِ الله وعفا عن أصحابِهِ.

وكَرَّ فرسانُ المشركينَ فوجَدُوا الثغرَ(١) خالياً، قد

---

(١) الثَّغْرُ: المكانُ الذي يُخافُ منه هجومُ العدوِّ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

خلا مرَ الرماةِ فدخلوا منه واجتمعوا بعدَ ما تفرَّقُوا.

وقُتِلَ عبدُ الله بنُ جبيرٍ ومَنْ بقيَ معه منْ أصحابِه.

وقُتِلَ سبعونَ منَ الصحابةِ فأكرمَهُمُ اللهُ بالشهادةِ.

وانكشفَ المسلمونَ وثبتَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم وجماعةٌ منْ أصحابِهِ.

ووصلَ المشركونَ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم فجرحوا وجهَهُ وكَسرُوا رباعيَّتَهُ، وهشَّمُوا البَيْضَةَ على رأسِهِ، ورمَوْهُ بالحجارةِ حتى وقعَ في حُفْرةٍ.

فأخذَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه بيدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم، واحتضنَهُ طلحةُ بنُ عبيدِ الله رضي الله عنه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ونشبَتْ حلْقَتــانِ منْ حِلَقِ المِغْفَــرِ في وَجْـهِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم فانتزَعَهُما أبو عبيدةَ رضي الله عنه، وعضَّ عليهما حتى سقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ.

يا لهما منْ ثنيَّتَيْنِ مباركتَيْنِ! يا لهما من ثَنِيَّتَيْنِ ثمينتين!

قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: غابَتْ حَلْقَةٌ مِنْ حِلَقِ المغفرِ[1] في وجْنَةِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم فذهبْتُ لأنزِعَها عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم، فقالَ أبو عبيدةَ رضي الله عنه نشدتُكَ بالله يا أبـا بكـرٍ، إلا تركتَني فذهبَ ينـزعُهـا حتى سقطَتْ ثنيَّتُهُ.

قالَ أبو بكر: ثم ذهبْتُ لآخذَ الآخرَ، قالَ أبو

---

(١) ما يلبَسُهُ المحاربُ تحتَ القُلُنْسُوَةِ مِنْ حديدٍ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

عبيدةَ: نشدتُكَ باللهِ يا أبا بكرٍ إلا تركْتَني، قال فأخذَ أبو عبيدةَ السهمَ بفيهِ حتى سقطَتْ له ثنيةٌ ثانيةٌ.

امتص مالكُ بنُ سنانٍ رضي الله عنه الدمَ منْ وجنتِهِ، فقيل له: مُجَّه فقال: والله لا أُمُجُّهُ أبداً.

وتقدَّمَ المشركونَ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم وأرادوا شراً، وأبى اللهُ ذلكَ والمؤمنونَ.

وحالَ دونَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم عشرةٌ منَ الصحابةِ فقُتِلوا جميعاً، ولم يبقَ منهم أَحَدٌ.

وترَّسَ أبو دجانةَ رضي اللهُ عنه على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم بظهرِهِ، والنبلُ يقعُ فيه وهو لا يتحركُ.

وترَّسَ عليه طلحةُ بنُ عبيدِ اللهِ بيدِهِ والنبلُ يقعُ فيها حتى شُلَّتْ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ما أكْرَمَهُ منْ ظَهْرٍ! وما أَكْرَمَها منْ يدٍ!

وأرادَ رسـولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم أنْ يعلُوَ صخرةً فلمْ يستطعْ لما به منْ ضعفٍ وجراحٍ.

فجلسَ طلحـةُ تحتَهُ حتى صعدَها، يا لَهُ منْ مطيَّةٍ ويا لَهُ منْ راكبٍ!

وقاتلَتْ أُمُّ عمارةَ قتالاً شديداً، وضربَتْ عمرو ابنَ قمئةَ بالسيفِ ضَرَباتٍ وضربَها عدوُّ اللهِ بالسيفِ فجرحَها جُرْحاً شديداً.

وبقي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم مرةً في سبعـةٍ من الأنصارِ ورجلَيْن من قريشٍ، هجمَ المشركونَ، فقالَ منْ يردُّهم عنِّي وله الجنةَ، فتقدَّمَ رجلٌ من الأنصارِ فقاتلَ حتى قُتِلَ.

ثم هَجَموا فقالَ منْ يردُّهُمْ عنِّي فله الجنةَ وهو رفيقي في الجنةِ فلمْ يزلْ كذلكَ حتى قُتِلَ السبعةُ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وثبتَ أنسُ بنُ النَّضْـرِ رضي الله عنـه وقـالَ: اللهم إني أعتــذرُ إليكَ ممـا صنـعَ هؤلآءِ ـ يعني المسلمين ـ وأبرأُ إليكَ مما صنع هؤلآءِ ـ يعني المشركين ـ.

ومرَّ أنسٌ بقومٍ منَ المسلمينَ قد ألْقَوْا بأيديهِمْ فقالَ: ما تنتظرونَ؟

قالوا: قُتِلَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم!

فقـالَ ما تصنعـونَ بالحياةِ بعدَهُ؟ قُوموا فموتوا على ما ماتَ عليه! ولقيَ أنسٌ سعدَ بنَ معاذٍ رضي الله عنهما، فقالَ: يا سعدُ إني لأَجِدُ ريحَ الجنةِ من دونِ أُحُدٍ.

وتقدَّمَ أنسٌ إلى الجنةِ وهو يراها أمامَهُ، فقاتلَ الذين كانوا يريدونَ أن يحولوا دونَها.

وقـاتـلَ أنسٌ قتالاً شديداً حتى قُتِلَ وبه بضعٌ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وثمانونَ ضربَةً ما بينَ طعنةٍ برمحٍ ، وضَرْبةٍ بسيفٍ، ورميةٍ بسهْمٍ .

ووجـدَهُ المسلمونَ قد قُتِلَ ومَثَّلَ به المشركونَ فما عرفَهُ أَحَدٌ إلا أختُهُ ببنانِهِ(١) .

رحمةُ الله عليكَ يا أنسُ! فليكن الرجالُ هكذا، وهكذا فليكنِ الأبطالُ! .

---

(١) سيرة ابن هشام وزاد المعاد.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

على الخشبة

كانَ أصحابُ النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم يعبدونَ ربَّهُم، ويشْتغلونَ بالتجارةِ والزراعةِ ويشتغلونَ بالصناعاتِ كالحِياكةِ، والخِياطةِ، والحِدادةِ، والنجارةِ، والدباغةِ وغيرِ ذلكَ.

فكانوا عباداً وطلبةَ علْمٍ، وتجاراً وفلاحينَ، وصنَّاعِينَ، وكانوا مسلمينَ أولاً وكانوا مسلمينَ آخراً.

وكانوا كأوساطِ الناسِ، يأكُلونَ ويشربونَ، ويتكلمونَ ويضحكونَ، ويبيعونَ ويشترونَ، ويزرعونَ ويصنعونَ، إلا أنَّ كلَّ ذلك في سبيلِ اللهِ، لأنهم يبتغونَ به وجْهَ اللهِ.

كانوا يعبدونَ ربَّهم لأنهم خُلِقوا لأجْلِهِ: ﴿وما

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

خَلقْتُ الجِنَّ والإنسَ إلا ليعبدونِ﴾.

وكانوا يطلبونَ العلمَ لأنَّهم سمِعوا: ﴿وما يعقِلُها إلا العالمونَ﴾ وسمعوا: ﴿إنَّما يَخْشى اللهَ منْ عبادِهِ العُلَمَاءُ﴾.

وكانوا يشتغلونَ بالتجارةِ والزراعةِ والصناعاتِ لأنهم سمعوا: ﴿فإذا قُضِيَتِ الصلاةُ فانْتَشِروا في الأرضِ وابتغُوا منْ فضلِ اللهِ﴾ حتى إذا سمِعوا مُنادياً ينادي: ﴿انْفِروا في سبيلِ اللهِ﴾ وسمِعوا قائلاً يقولُ: ﴿قومُوا إلى جنَّةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ﴾ تركُوا التجارةَ والزراعةَ والصناعاتِ وخرجُوا للجهادِ في سبيلِ اللهِ.

وتركُوا الأهلَ، والأموالَ، والأولادَ، والدارَ، والوطنَ وخرجُوا في سبيلِ اللهِ.

ولماذا لا يفعلونَ ذلكَ وهمْ يسمعونَ نبيَّهم

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يقولُ: «لَغدْوَةٌ في سبيلِ اللهِ أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ منَ الدنيا وما فيها».

ويسمعونَهُ يقولُ: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لوددْتُ أن أغزُوَ في سبيلِ اللهِ فأُقتلَ ثم أغزُوَ فأُقتلَ ثمَّ أغزُوَ فأُقتلَ».

ويسمعونَهُ يقولُ: «إنَّ أبوابَ الجنَّةِ تحتَ ظلالِ السيوفِ» ويقولُ: «إنَّ مُقَامَ أحدِكُمْ في سبيلِ اللهِ أفضلُ منْ صلاتِهِ في بيتِهِ سبعينَ عاماً».

أرادَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآلـه وسلم يوماً أن يبعثَ جماعةً منَ المسلمينَ إلى أرضِ العدوِّ تعرفُ له أخبارَ المشركينَ.

وكـانَ يعلمُ أنها أرضُ العدوِّ، وأنَّ المشركينَ بالمرصادِ فاختارَ عشْرةَ رجالٍ لا يحبونَ الحيْاةَ ولا يكـرهـونَ المـوتَ، وأمَّـرَ عليهم عاصمَ بنَ ثابتٍ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الأنصاريَّ رضي الله عنه، ودَّعَ هؤلاءَ أهلَهُم وأولادَهُم وأصدقاءهم: لأنهم يعلمونَ أنهم خارجونَ إلى أرضِ العدوِّ، وأنَّ المشركينَ بالمرصادِ.

وقالوا لأهلِهم وأولادِهم وأصدقائهم: وداعاً أيُّها الأحبةُ وإلى اللقاءِ غداً يومَ القيامةِ.

وانطلقوا منَ المدينةِ وساروا في سبيلِ اللهِ حتى وصلوا إلى مَوْضعٍ يقالُ لهُ الهدأَةَ[1] بين عسفان ومكة.

وذهبَ إلى بني لحيانَ رجلٌ يسعى وقالَ لهم: هلْ تعلمونَ أنَّ بالهدأةِ جماعةٌ منَ المسلمينَ؟

قالوا: واللهِ ما ندري وما عندَنا منهم خبرٌ!.

قال: فإنهم واللهِ بالهدأةِ، لقد رأيتُهم، واللهِ بعَيْني هذه، وجئتُ لأخبركُم بهم لتَرَوْا فيهم رأيَكُم.

(١) موضع بين عسفان ومكة.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قالوا: جُزِيتَ خيراً، وكمْ همْ يا أخا بني فُلانٍ؟.

قال: أراهم لا يزيدونَ على عشْرةَ.

قالوا: فينبغي لهم مائةُ رجلٍ لأنَّ الواحدَ منْ هؤلاءِ يساوي عشْرةً، أما سمعتم قولَ ربِّهم: ﴿**يا أيها الذينَ آمنوا إن يكُنْ منكم عشرونَ صابرونَ يغلبوا مائتينِ وإن يكنْ منكم مائةٌ صابرةٌ يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قومٌ لا يفقهونَ**﴾[1].

أما رأيتُمْ كيفَ هَزَموا بالأمسِ ـ وهم بِضْعٌ وثلاثُ مائةٍ ـ جيشَ قريشٍ، وقتلوا منْ سادتِنا ورؤسائنا.

واللهِ لا ننْسى أبا عكرمةَ سيدَ قريشٍ، ولا ننْسى أبا الوليد، ولا ننْسى شِبْلَهُ.

---

(١) سورة الأنفال: الآية ٦٥.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يا قَتْلى بدرٍ كَمْ لكم في أعناقِنا منْ حقٍّ وذمةٍ!
قوموا أيها الإخوانُ ندركْ ثأْرَ بدرٍ.

وقامَ مائةُ رجلٍ من بني لحيان وقالوا: إلى أعدائنا، إلى الهدأةِ حيثُ ندركُ ثأْرَ بدرٍ.

وانطلقوا يسألونَ عن هؤلآءِ العشْرةِ، هلْ رأيتُمْ يا ناسُ رجالاً منْ يثربَ، هلْ رأيتُمْ أحداً يُصَلي؟.

وذهبوا يَرَوْنَ آثارَهُم في الرملِ حتى اهتدَوْا إلى مكانِهم وفرِحُوا جداً.

فلما أحسَّ بهم عاصمٌ وأصحابُهُ لجؤوا إلى موضِعٍ فأحاطَ بهمُ القومُ.

فقالوا: انزلوا فأعطُوا بأيديكُم ولكُمُ العهدُ والميثاقُ أن لا نقتلَ منكم أحداً.

ولكنَّ عاصماً كانَ يعرفُ أنَّ الكافرَ ليسَتْ لهُ ذمةٌ ولا عهدٌ، وما لَهُ وفاءٌ ولا أمانةٌ، وأنَّ الكافرَ لا

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يمنعُهُ منَ الغدرِ شيءٌ.

إنه سمعَ اللهَ يقولُ عنِ الكفارِ والمشركينَ: ﴿لا يرقُبونَ في مؤمنٍ إلًّا ولا ذِمَّةً﴾ ويقول: ﴿إنهم لا أَيْمانَ لهم﴾.

أَمَا جاؤوا بالأمسِ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم ـ وقالوا لهُ: ابعَثْ معَنا رجالاً يعلِّمونا القرآنَ والسنَّةَ، فبعَثَ إليهم سبعينَ رجلاً منَ الأنصارِ، يقالُ لهُمُ القُرَّاءُ، فعَرضُوا لهم فقتلوهُمْ قبلَ أنْ يبلُغوا المكانَ.

كانَ عاصمٌ يعرفُ ذلك جيداً، فكانَ لا يثقُ بكافرٍ، ولا يغترُّ بأحدٍ، فأبى أن يثقَ بهؤلآءِ، وهمْ لا يؤمنونَ باللهِ ولا باليومِ الآخِرِ، فماذا يمنعُهم منَ الغدرِ، وأيُّ شيءٍ يحمِلُهم على الوفاءِ؟!

قالَ عاصمٌ: أيها القومُ، أمَّا أنا فلا أنزلُ على

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ذِمَّةِ كافرٍ، اللهم أخبر عنا نبيَّكَ صلَّى الله عليه وآله وسلم.

وغضِبَ المشركونَ، وأطلَقوا على المسلمينَ السِّهامَ ورَمَوْهم بالنبلِ، وقتلوا عاصماً، وقتلوا معَهُ ستةً.

وأكرمَ اللهُ عاصماً بالشهادةِ، وكانَ في ذمةِ اللهِ وحدَهُ، فبعثَ لَهُ مثلَ الظُّلَّةِ منَ النحْلِ، فكانَتْ تحميهِ وتحرُسُ جسدَهُ.

وكانَ عاصمٌ قد قَتَلَ رجلًا من عظماءِ قريشٍ فبعثوا إليه رجلًا يأتي بشيءٍ منه ليعرِفوا أنه قُتِلَ.

وأبى اللهُ أن يَمَسُّوا جسدَهُ وهوَ في ذمتِهِ، أبى أن ينزلَ في ذمةِ كافرٍ، ورأَوا النحلَ تحميهِ، فخافوا، ولم يجدوا إليهِ سبيلًا، ورجعوا ولمْ يقدِرُوا أن يقطَعُوا منه شيئاً.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولمَّا رأى أصحابُ عاصمٍ أنَّ عاصماً قد قُتِلَ، وأنهم إذا قُتِلوا جميعاً مَنْ يَعْرِفُ أخبارَ المشركينَ، ومنْ يخبرُ النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وآله وسلم ـ بأحوالِهم؟.

وقد بعثَهم النبيُّ ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ليعرِفوا أخبارَ المشركينَ.

واجتهدَ عاصمٌ وكانَ لهُ أَجْرٌ، واجتهدَ أصحابُهُ وكانَ لهم أجْرٌ، وكلٌّ أرادَ وجهَ اللهِ وكلًّا وعَدَ اللهُ الحسنى.

نزَلَ ثلاثةُ نَفَرٍ على العهدِ والميثاقِ، منهم خبيبٌ، وزيدُ بنُ الدِّثِنَّةِ، ورجلٌ آخرُ..

ولمَّا استمكنَ المشركونَ منْ هؤلآءِ الثلاثةِ أطلَقُوا أَوْتارَ قسيِّهم فربطوهُمْ.

قالَ الرجلُ الثالثُ: هذا أولُ الغدْر، والله لا

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أصحَبُكُمْ، إن لي بهؤلآءِ أُسْوَةٌ ـ يريدُ القَتْلى.

فجرُّوه واجتهدوا أن يصحَبَهم، فأبى فقَتَلوهُ.

وانطلقوا بخُبَيْبٍ وزيدِ بنِ الدِّثِنَّةِ حتى باعوهُما بمكَّةَ.

وكانَ خُبَيْبٌ قدْ قَتلَ الحارثَ بنَ عامرٍ يومَ بدرٍ، فلمَّا سمعَ أبناءُ الحارثِ أنَّ خُبَيْباً ـ قاتِلَ أبيهم ـ أسيرٌ عندَ بني لحيان، ذهبوا إليهم واشترَوْهُ ليقتلوهُ بأبيهم.

ومكثَ خُبَيْبٌ عندَ بني الحارثِ أسيراً، لا يدري متى يُقْتلُ، إلّا أنَّ القتلَ لا بدَّ منْهُ.

فأرادَ أن يتنظَّفَ ويستعدَّ للقاءِ ربِّهِ، فاستعارَ موسى.

ومشى طفلٌ صغيرٌ لبعضِ بناتِ الحارثِ وهي

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

غافلةٌ وجاءَ خُبَيْباً، والأطفالُ لا يعرفونَ العدوَّ منَ الصديقِ.

وكانَ خبيبٌ بعيدَ العهْدِ بأولادِهِ وأطفالِهِ، وكانَ خبيبٌ رقيقَ القلبِ رحيماً، والمؤمنُ بَرٌّ كريمٌ يرحمُ الضعفاءَ ويحنُّ على الصغارِ، ولا يغدُرُ ولا يقْسو.

وكـانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم ـ رفيقاً رقيقاً يحبُّ الأولادَ الصغارَ، ويقبِّلُهم.

فرحَ خبيبٌ بالغلام ورفعَهُ وأجلَسَه على فَخِذِهِ ـ وموسى بيده ـ والتفتَتْ أُمُّ الصبيِّ فرأَتْهُ جالساً على فخِذِ خبيبٍ ففزعَتْ.

يا لَهَوْلِ المنظرِ، الغلامُ على فخِذِ العدوِّ ـ وهو مقتـولٌ غداً ـ والمـوسى بيدِهِ، إنهـا لَفُرْصَةٌ سعيدةٌ للعدوِّ، يذبَحُ الغلامَ ويَشْفي نفسَهُ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

مسكينـةٌ! ما عَرَفَتِ المؤمنَ وما جربَتْ وفاءَهُ، وكـرمَـهُ ومُـروءتـه، ما عرفَتْ أنَّ المؤمنَ تأبى عليه كرامتُه وشريعتُه أن يقتلَ الغلمانَ والأطفالَ، أو أن يسطُوَ بالشيوخِ والنساءِ في ساحةِ القتالِ، فكيفَ في البيوتِ؟!

وعرفَ خبيبٌ فزعةَ المرأةِ، فقالَ: أَتَخْشيْنَ أنْ أقتلَهُ؟ ما كنتُ لأفعلَ ذلكَ!.

وكـانَ خبيبٌ أسيراً عنـدَ بني الحـارثِ، كانَ أسيراً عنـدَ أعدائه، وقد قتلَ أباهُمْ بالأمسِ، وهم قاتلوهُ غداً.

وكانَ خبيبٌ لا يجدُ منَ الطعامِ إلا ما يقدِّمُهُ له بنـو الحارثِ لئلا يموتَ، وكيفَ يقتلونَهُ إذا ماتَ، وكيفَ يَشْفُون أنفسَهُم؟!.

ولكنَّ خبيباً كانَ ضيفَ ربِّهِ، أمَا هَجَرَ دارَهُ وأهلَهُ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وطعامَهُ وشرابَهُ في سبيلِهِ؟ فكانَ ربُّهُ يطعمُهُ ويَسْقيهِ، إنَّ اللهَ شاكرٌ عليمٌ.

وكانَ خبيبٌ قد انتقلَ منْ عالَمِ الحسِّ والمادةِ إلى عالَمِ الروحِ والغيبِ، يتمنى لقاءَ ربِّهِ، وينتظرُ الشهادةَ في كلِّ وقتٍ، وقطعَ الرجاءَ منَ الحياةِ، وخرجَ منْ سلطانِ الدنيا.

فكانَتْ تأتيه الهدايا منَ الجنةِ، ومنْ عندِ الله، نُزُلاً منْ غفورٍ رحيمٍ.

وكانَتْ قصتُهُ كقِصَّةِ مَرْيَمَ ابنةَ عمرانَ: ﴿**كلَّما دخَلَ عليها زَكَرِيَّا المحرابَ وجَدَ عندَها رِزْقاً، قال: يا مريمُ أنَّى لكِ هذا؟ قالَتْ: هُوَ منْ عندِ الله، إنَّ اللهَ يرزقُ منْ يشاءُ بغيرِ حسابٍ**﴾[1].

فكانَ خبيبٌ تأتيه الفواكِهُ والأثمارُ في غيرِ

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٧.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

زمـــانِهـا، وكـانَ لا يدْري أَحَـدٌ منْ أينَ تأتيه هذه الأثمارُ، وهو أسيرٌ موثَقٌ بالحديدِ.

قالتْ بنتُ الحارثِ: واللهِ ما رأيتُ أسيراً خيراً من خبيبٍ، فواللهِ لقد وجدتُهُ يوماً يأكُلُ قِطْفاً[1] من عِنَبٍ في يـــدِهِ وإنه لموثَقٌ بالحديدِ، وما بمكةَ منْ ثمرَةٍ.

وكانَتْ تقولُ: إنه لرزقٌ رزقَهُ اللهُ خبيباً.

ولكن كلُّ ذلك ـ ما رأى بنو الحارثِ مِنْ كرَمِ خبيبٍ ومِنْ كرامتِهِ عندَ الله ـ لَمْ يمنعْ بني الحارثِ منْ أن يقتُلوا خبيباً.

إنَّ العـــداوةَ تُعْمي وتصمُّ، إنَّ الكفـــرَ يُعْمي ويُصِمُّ، وخـرجَ بنـو الحـارثِ بخبيبٍ منَ الحـرمِ ليقتُلوهُ في الحلِّ.

---

(١) القطف الثمار المقطوفة المقطوعة.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أمَـا في الحلِّ مَنْ يخافونَهُ، أمَا في الحلِّ مَنْ يراهُم، أيجوزُ الظلمُ في الحلِّ ولا يجوزُ في الحرمِ ؟!.

ولـكنَّ الكفــرَ يُعْمي ويُصمُّ، ولكنَّ الشيطانَ يُعْمي ويُصِمُّ.

ولما أيْقَنَ خبيبٌ بالموتِ قال: دَعُوني أصَلّي رَكْعَتَيْنِ! فتركوهُ فركَعَ رَكْعتينِ.

ولمَّــا انصرفَ منْ صلاتِهِ قالَ: كنْتُ أريدُ أنْ أزيدَ، وكنتُ أحبُّ أنْ أطيلَ القيامَ أمامَ ربي، ولكني خشيتُ أنْ تقولوا: يريدُ خبيبٌ أن يتأخَّرَ عنِ الموتِ فيطيلُ الصلاةَ، لقدْ جَزِعَ خبيبٌ منَ القَتْلِ.

وها أنا ذا واقف أمامَكُم فاصنَعُوا ما بدا لكُمْ.

ثمَّ قالَ: أللهم أحْصِهِمْ عدَدَاً، واقتُلْهم بِدَدَاً، ولا تُبْقِ منهم أحَداً، وأنْشَدَ:

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فلسْتُ أُبـالي حينَ أُقْتَلُ مسْلماً
على أيِّ جنْبٍ كانَ للهِ مَصْـرعي

ورفعوا خبيباً على الخشبةِ وقاموا حولَهُ يطعَنونَهُ بالرماحِ ويتفرَّجونَ عليهِ.

ما أجـملَهُ منْ راكـبٍ، ومـا أقـبـحَـهم منْ متفرِّجينَ، أيتفرجونَ على رجلٍ وَهَبَ نفسَهُ للهِ، ولمْ يبالِ أَوَقَعَ عليه الموتُ، أمْ على الموتِ وَقَعَ.

أيتفرَّجونَ على رجلٍ لم يغدُرْ ولمْ يَخُنْ، ولم يكذِبْ، ولم يظلِمْ، ولم يسألْهُم مرَّةً أن يُطْلقوهُ.

أيتفـرَّجـونَ على رجـلٍ وَثِقَ بهم فغـدَرُوا به وائْتمنَهُم فخانوهُ؟!

ولمَّـا رَفَعوا خبيباً على الخشبةِ وطعنوهُ بالرماحِ أرادوا أن يمتحنوا حبَّهُ وولاءه للنبي صلَّى الله عليه وآله وسلم.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

إنَّ خبيباً على الخشبةِ قدْ نهشَتْهُ الرماحُ ومزَّقَتْ جلدَهُ، وقطَّعَتْ لحمَهُ.

هنا يذهَلُ الخليلُ عنْ خليلِهِ، ويذهلُ المرء عن أخيه وأمِّهِ، وأبيهِ، وصاحبتِهِ وبَنيهِ.

نادَوْا خبيباً يقولون له: بالله أخبِرْنا يا خبيبُ! أتحبُّ أنَّ محمداً مكانَكَ؟.

صرخَ خبيبٌ بأعلى صوتِهِ، وقال: واللهِ ما أحبُّ أنْ يفدِيَني بشوْكَةٍ يُشَاكُها في رِجْلِهِ.

فقضوا العجَبَ بما سمِعُوا، ووَّبخَتْهم ضمائرُهُم، فأخفَوْا ذلك وأجْهَزُوا على خبيبٍ[1].

رحمةُ اللهِ عليكَ يا خبيبُ، لقدْ سنَنْتَ سنَّةً للمحبِّينَ، وتركْتَ ذِكْراً في الآخِرينَ.

---

(١) سيرة ابن هشام، ورواه البخاري في كتاب المغازي، باب التوحيد والجهاد.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

كلمةُ قتيلٍ كانت سبباً لإسلام القاتل

بَعثَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم نَفَراً مِنْ أصحابِهِ على طلبِ بعضِ الناسِ، ليدعوهُم إلى الإسلامِ، وكانوا سبعينَ رَجُلاً مِنْ خيارِ المسلمينَ، وكانَ في هذه السريةِ حَرامُ بنُ ملحانٍ، قتلَهُ أحدُ المشركينَ، وهو جبَّارُ بنُ سَلْمَى وكانَ مُسْتبعَداً أن يُسْلمَ، ولكنَّهُ أسلَمَ قريباً، فاستغرَبَ الناسُ، وسألوهُ عن سببِ إسْلامِهِ، فقالَ ما معناهُ:

«إنَّ قصةَ إسلامي أنني واجهتُ مسلِماً، اسمُهُ حرامُ بنُ ملحانٍ طعنتُهُ برُمحٍ بين كَتِفَيْهِ، ونظرتُ إلى سِنانِ الرمحِ حينَ خرجَ مِنْ صدرِهِ، فسمعتُهُ يقولُ: «فزتُ وربِّ الكعبةِ».

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قلتُ ما معنى هذا؟ هلْ أنا في حُلُمٍ أمْ هذا كاذبٌ؟

والإنسانُ لا يكذبُ عندَ الموتِ، وإذا كانَ يكذبُ في بعضِ الأحيانِ، فعندَ الموتِ لا يكذبُ، وما جُرِّبَ على العربِ الكَذِبُ.

وكانَ لجبارِ بنِ سَلْمى حقٌّ في أن يستغربَ ويَحارَ، ويقولَ في نفسِهِ، طعنْتُ رجلاً برمحٍ، ودخلَ الرمحُ من جانبٍ وخرجَ منْ جانبٍ، وخرَّ صريعاً يشحَطُ[1] في دمِهِ، ويلفظُ نفَسَهُ الأخيرَ، ثم يقولُ: «فُزْتُ ورَبِّ الكعبةِ».

إنَّه أيقنَ أنَّ زوجَهُ ستكونُ أرملةً، وأبناؤه سيكونونَ أيتاماً، إنه حُرِمَ كلَّ لَذَّةٍ في الدنيا، فلا شرابٌ ولا طعامٌ، ولا نورُ شمسٍ، ولا ضوءُ قمرٍ، ولا

(١) شحط بالدم: تضرج به وتمرغ فيه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

حديثٌ ولا سَمَرٌ، وليسَ له إلا حفرةَ قبرٍ، فما هذا الفوزُ؟!

وسألْتُ بعضَ المسلمينَ عن قولِهِ، فقالوا: للشهادةِ، إنه كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، ويعرفُ ما يفوزُ به الشهيدُ منَ السعادةِ ورضا اللهِ ونَعْماء الجنَّةِ، كأنه يراها بعينَيْهِ، فقالَ: «فُزْتُ وربِّ الكعبةِ».

قلتُ فازَ لَعَمْرُ اللهِ.

وعرفَ جبارُ بنُ سَلْمى أنَّ وراءَ هذا العالمِ عالَماً آخَرَ، وأنَّ وراءَ هذه اللذاتِ والمسرَّاتَ التي يَنْعَمُ بِها، لَذَّاتٌ ومسرَّاتٌ أَلَذُّ منها، وأعظَمُ منها، وأوسَعُ منها، وهي اللذَّاتُ والمسرَّاتُ التي لا تنقَضِي، والحياةُ التي لا تَنْتَهي، واللهُ سبحانَهُ وتعالى يقولُ:

﴿فلا تعلَمُ نفسٌ ما أُخْفِيَ لهمْ منْ قرَّةِ أَعْيُنٍ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

جزاءً بما كانوا يعملونَ﴾[1].

ويقول:

﴿ولا تحسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سبيلِ الله أمواتاً بَلْ أحياءٌ عندَ ربِّهم يرزقونَ، فرحينَ بما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فضْلِهِ﴾[2].

وهكذا كانَتْ كلمةٌ بسيطةٌ خرجَتْ منْ قلبِ مؤمنٍ، ونطقَ بها لسانُ مؤمنٍ، سبباً لإيمانِ كافرٍ لا يؤمِنُ باللهِ ورسولِهِ واليومِ الآخرِ، يؤمنُ بدينِ قتيلِهِ، وبدينٍ كانَ يعاديهِ ويحاربُهُ، ورُبَّ كلمةٍ مؤمنةٍ مخلصةٍ، صنعَتِ العجائبَ، وهزمَتِ الجيوشَ، وفتحَتِ البلادَ[3].

---

(١) سورة السجدة: الآية ١٧.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٧٠.

(٣) القصة رواها البخاري في باب غزوة الرجيع، من كتاب المغازي، وابن هشام، ق٢ ص ١٨٧.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رسَالة إلـى رسُول الله ﷺ

إذا جاءكَ قَريبٌ أو صَديقٌ، وقالَ: إني مسافرٌ إلى الـوطنِ، وسـأقابلُ أباكَ، فهَلْ تُوصِي بشيءٍ؟ وهلْ لكَ رسالةٌ إليه أحملُها منْكَ، وأبلِّغُها إليهِ؟ فلا تشكّ أنَّهُ سيجتمعُ بأبيكَ، وربَّما يسألُ أبوكَ عنكَ خبـراً ساراً، ويُشْـرى صحتـكَ، فتقولُ: اِقرأْ على والدي منّي السلامَ، وقلْ لَهُ: إنَّ ابنكَ بخيرٍ، وكما تحبُّ منْ صحةٍ وسرورٍ.

كذلكَ كانَ المسلمونَ يعتقدونَ أنَّ الموتَ جسرٌ إلى الآخرةِ، وكلُّ مَنْ عبرَ هذا الجسْرَ منَ المسلمينَ وصَـلَ إلى الآخـرةِ، واجتمـعَ هنالكَ برسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم وتشرَّفَ بزيارتِهِ، ولا بدَّ أنَّ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم سائلٌ عن أمتِهِ.

ويمكنُ أن لا يصلَ قريبُكَ أو صديقُكَ إلى الوطنِ لمانعٍ أو حادثَةٍ، أو يصلُ إلى الوطنِ، ولا يجتمعُ بأبيكَ، ولكنَّ المسلمينَ ما كانوا يشكُّونَ في وصولِ الميِّتِ إلى عالَمِ الآخرةِ، واجتماعِ الشهيدِ برسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم.

زحفَ المسلمونَ إلى الشامِ، وكانَ النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم أخبرَهُم: «لَتَفْتُحُنَّ كُنوزَ كِسْرى وقَيْصَرَ» وقد وعَدَهُمُ اللهُ بالنصرِ، وقالَ: ﴿**إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ المنصورونَ، وإِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الغالبونَ**﴾ وكانوا واثقينَ بالنصرِ والفتحِ، وكذلك كانَ، فقدْ فتحُوا مدينةً بعدَ مدينةٍ، وهزموا جنداً بعدَ جُنْدٍ.

وجاءَ رجلٌ يومَ اليرموكِ إلى أبي عبيدةَ رضي الله عنه، ـ قائدِ المسلمينَ ـ فقال: إنني قد تهيأْتُ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

لأمري أيْ للشهادةِ، فهل لكَ مِنْ حاجةٍ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم.

قالَ أبو عبيدةَ: نعمْ! تُقْرِئُهُ عني السلامَ، وتقولُ: يا رسولَ اللهِ صلَّى الله عليك وآلك وسلم! إنا قد وجدْنا ما وعدَنا ربُّنا حقاً[1].

(١) البداية والنهاية لابن كثير، ص١٢، ج٧.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الغُرم بَدَلُ الغُنْمِ

كانَ سيدُنا أبو بكرٍ لصِّدِّيقُ رضي الله عنه يأخذُ منْ بيتِ المالِ، وهو خليفةُ المسلمينَ، وحاكمُ دَوْلةٍ واسعةِ الأطرافِ تشمَلُ الجزيرةَ العربيةَ، وتتوغلُ في بلادِ الشامِ غزواً وفتحاً ما يكفي لقُوتِهِ وقوتِ أسرتِهِ الصغيرةِ، وكانَ تاجراً قبلَ أن يتولَّى الخلافةَ، وشغلتْهُ الخلافةُ عنِ التجارةِ، فاضطرَّ إلى أنْ يأخذَ منْ بيتِ المالِ ما يعولُهُ[1] وأهلَهُ، لأنَّهُ لا يجدُ وقتاً للتكسبِ والارتزاقِ، وذلكَ في صالحِ المسلمينَ، والانشغالِ بمهماتِ الخلافةِ، وإدارةِ البلادِ.

وكانَ الذي يأخذُهُ منْ بيتِ المالِ يكفي لإقامةِ

---

(١) عال الرجلُ عيالَهُ، كفاهم معاشَهم.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

صُلْبِهِ وصُلْبِ عيالِهِ منْ طعامٍ ، منْ خُبْزٍ وإدامٍ ، لا تجدُ أُمُّ عيالِهِ سبيلاً إلى التفنُّنِ فيهِ، والتوسُّعِ في المطاعمِ كما يفعلُهُ منْ بَسط اللهُ لَهُ في الرزقِ منْ أغنياءِ الأسرةِ وأهلِ البلدِ، وكانَتِ الأسرةُ أحْسَنَ حالاً وأنعمَ بالاً حينَ كانَ سيدُ الأسرةِ ـ الصديقُ ـ يرتزقُ بالتجارةِ.

وكانَ لأبي بكرٍ أولادٌ صغارٌ يعتمدونَ على ما يقيمُ صُلْبَهم، ويسدُّ رمقَهم منْ طعامٍ متشابهٍ، لا يجدونَ ما يشبعُ رغبتَهم منْ حلوى وفاكهةٍ كَمَنْ كانَ في سنِّهم منْ أبناءِ أسَرِ المدينةِ الذينَ أغناهم اللهُ ووسَّعَ لهم في الرزقِ، وكانَتْ لآبائهم حدائقُ، وتجاراتٌ، ومزارعُ.

شعرَتْ بذلكَ الأمُّ الحنونُ وأرادَتْ أن تحلِّيَ يوماً أفواهَ الأبناءِ الصغارِ وتتسلّى بالحلوى، وهي بشرٌ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

منَ البشـرِ، فقالتْ لزوجِها العظيمِ أن يسمح لها بذلـك يومـاً منَ الأيامِ ، ويزيدَ في راتبها منْ بيتِ المـــالِ ، فقـال: إنَّ بيتَ مالِ المسلمينَ ـ وفيهم فقراءُ وأهلُ خصاصةٍ[1] ـ لا يتسع لإشباعِ الرغباتِ، والتنوعِ في المطاعمِ والمشاربِ.

فقالتْ: لو استَفْضَلْتُ[2] من نفقتِنا عدةَ أيامٍ وبقيَتْ لنا بقيةٌ، هلْ هنالكَ مانعٌ من أن نشتريَ بها حلوى؟.

قال: لا بأسَ بذلك، وهذا يرجعُ إلى قدرتِكَ وجهدِك.

فاستَفْضَلَتْ زوجُ أبي بكرٍ الصدِّيقِ منْ نفقتِها منْ عدَّةِ أيامٍ ما يصـلحُ لأن يشـتـريَ به حلوى،

---

(١) فقر وضيق.

(٢) أبقيت وادَّخَرْت شيئاً من النفقة.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وقدمَتْ الدُّرَيْهماتِ إلى أبي بكرٍ، وقالَتْ هاكَ دُرَيْهماتٌ، تستطيع أن تشتريَ بها لنا حلوى.

ولم يكن من شأنِ الصدِّيقِ إلا أنَّهُ ردَّ الدريهماتِ إلى بيتِ المالِ، وقال: لمن يلي أمرَهُ.

قد تحقَّقَ لدينا أن أُسرتَنا تستطيعُ أن تعيشَ وتقوتَ أعضاءها بأقلَّ مما تتقاضى منْ بيتِ المالِ من الدريهماتِ، فأسقِطْ من نفقتِنا كلَّ يومٍ بقدرِ هذه الدريهماتِ، فإنها كانت زائدةً على حاجاتِنا، وليسَ بيتُ مالِ المسلمينَ لتترفَّهَ به أسرةُ الخليفةِ وتتوسعَ به في المطاعمِ.

وهكذا كان، فنقصَ من راتبِ كلِّ يومٍ بقدرِ هذه الدريهماتِ[1]، وكان منْ حظِّ الأسرةِ السعيدةِ الصالحةِ ـ التي كان يحكُمُ سيدُها بلاداً واسعةً،

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج٢ ص٤٢٣.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وتأتيه الغنائمُ والثرواتُ من أطرافٍ كثيرةٍ ـ الغُرْمَ بَدَلَ الغُنْمِ ، ولم تستطع أن تحققَ رغبتَها فيما اشتهتْهُ منْ حلوى، بل اضطرتْ إلى أن تقتنعَ براتبٍ أقلَّ مما كانت تنالُهُ كلَّ يومٍ من بيتِ المالِ ، ورضيَتْ السيدةُ زوجُ الصدِّيقِ بما فعلَهُ زوجُها العظيمُ ولم تعتبرْهُ غُرْماً وخسارةً، وصدقَ اللهُ العظيمُ : ﴿**الطيباتُ للطيبينَ والطيبونَ للطيباتِ**﴾(١) .

وضربَ سيدُنا أبو بكرٍ مثالاً لمن يلي أمرَ المسلمينَ، ويفضلُ الزهدَ والقناعةَ على التوسعِ في المطاعمِ والمشاربِ، وقضاءِ حاجاتِ النفسِ ، ويرجحُ الآخرةَ على الدنيا، «وما عندَ اللهِ خيرٌ وأبْقى» .

ورضيَ اللهُ عن أبي بكرٍ وعن الخلفاءِ الراشدينَ المهديينَ .

---

(١) سورة النور: الآية ٢٦ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رحلة سيّدنا عمر بن الخطّاب

إلى بيت المقدس

استمرَّ الفتحُ في بلادِ الشام في خلافةِ سيّدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حتى وصل إلى القدس، وفيه المسجد الأقصى المبارك.

هنالك طالبَ المسيحيون الذين كانوا يحكمون بلاد الشام والروم، أن يأتي خليفةُ المسلمين بنفسِهِ، ويكتبَ صكَّ الصلحِ بيده فيسلموا إليه مفاتيحَ المسجدِ الأقصى المبارك، لأن الأمرَ ليس بهيِّنٍ، وليس القدسُ كسائر المدنِ والبلاد، بل له شأنٌ ليس لبلدٍ آخر، وهو الذي بناه نبيُّ الله سليمان عليه السلام، وصلَّى فيه الأنبياء بعده، فلا بد أن

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يسلَّمَ ـ إن كان لا بد من التسليمِ ـ إلى وليِّ الأمرِ وخليفةِ المسلمين رأساً.

وكتبَ قائدُ جيوش المسلمين سيِّدنا أبو عبيدة رضي الله عنه بذلك إلى أمير المؤمنين، وقال: إنَّ فَتْحَ بيتِ المقدس متوقِّفٌ على قدومه، واستشار سيِّدنا عمر رضي الله عنه في ذلك الصحابة رضي الله عنهم ـ شأنه في القضايا الكبيرة ـ وتوقف بعض الصحابة في أمر رحلته، وأشاروا عليه بالامتناع إرغاماً لأنوف المسيحيين، ولكنَّ سيدنا علياً رضي الله عنه أشار عليه بالتوجه إلى القدس لِما في ذلك من شرف وسعادة، وتخفيف على المسلمين.

وقبل عمر رضي الله عنه ذلك واستعدَّ للرحلة، واستخلف علياً رضي الله عنه على المدينة وتوجه إلى الشام.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ونـنـظر كيف سافـر أمير المؤمنين عمـر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو الذي يهابه ملكُ الروم وملكُ فارس، واسمـه يمـلأ القلوبَ والآذان هيبـةً ورُعباً، وكان أقل منه منزلة وأصغر منه نفوذاً وحكماً، إذا سافر إلى بلد في إمارته وحكمِهِ، فضلاً عن بلاد بعيدة ودولة كانت في حكم الآخرين زماناً طويلاً، تشخص فيه الأبصـارُ إلى رؤية الحـاكم الفـاتـح والاطّـلاعِ على موكبـه ومـظاهر عظمته، ولا تزالُ أخبار هذه الرحلات الملوكية تشغلُ مكاناً كبيراً في كتب التـاريخ والسِّيَر، ويتحـدث بها الناس فتملأ القلوبَ إكبـاراً وإجلالاً، ولكنَّ الأمرَ كان هنا على خـلافِ القيـاس والتجـارب التـاريخيـة الكثيـرة التمكررة.

وإلى القارىء العزيز خبر هذه الرحلة.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

تقدَّم سيدنا عمر رضي الله عنه إلى بلاد الشام على جمل لونه لون الرماد، تلوح صلعته[1] للشمس، رجلاه بين شعبتي رحله بلا ركاب، وطاؤه كساء ذو صوف، وهو ركابه إذا ركب، وفراشه إذا نزل، حقيبته[2] نمرة أو شملة محشوة ليفاً، هي حقيبته إذا ركب، ووسادته إذا نزل، عليه قميص من كرابيس[3] قد رسم وتخرق جنبه، وليس عنده قميص آخر.

قال ادعوا لي رأسَ القوم فدعَوْه له، فقال اغسلوا قميصي وخيِّطوه، وأعيروني ثوباً أو قميصاً،

---

(١) الصلعة مقدم الرأس.

(٢) الحقيبة، الخريطة التي يضع المسافر فيها الزاد ونحوه.

(٣) الكرابيس الثياب الخشنة.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فأتي بقميص كتـان[1]، فقال ما هذا؟ قالوا كتان! قال: ما الكتـان؟ فأخبـروه، فنزع قميصَهُ، فغُسِل ورُقِعَ وأتي به، فنزعَ قميصَهُ ولَبِسَ قميصَهُ.

وقال له رئيسُ القومِ (المسيحيين) أنت ملكُ العربِ، وهذه بلادٌ لا تصلُحُ بها الإبلُ، فلو لبسْتَ شيئاً غير هذا وركبتْ برذَوْناً[2] لكان ذلك أعظم في أعْيُنِ الروم، فقال: نحن قوم أعزَّنا الله بالإسلامِ فلا نطلبُ بغير الله بديلاً[3].

وهكـذا كان شأن سيدنا عمر رضي الله عنه ـ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين ـ الذي كان اسمُه يُطير نومَ الملوكِ الكبار، ودويُّ فتوحِهِ يملأ الآفاق،

---

(١) الكتان نبات له زهر أزرق تنسج منه الثياب.

(٢) البرذون: التركي من الخيل.

(٣) البداية والنهاية لابن كثير.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وهكذا كانت رحلتُهُ من المدينة إلى القدسِ ، يمرُّ فيهـا بمدنٍ كثيرةٍ بلغت أَوْجَ المدنيةِ والرُّقيِّ، وترنو إليه العيون وتشخَصُ إليه الأبصارُ.

وصدق الله العظيم :

﴿إنَّ العـزَّةَ لله ولـرسـولِـهِ وللمؤمنين، ولكنَّ المنافقين لا يعلمون﴾ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قدر الشيء حقّ قدره والجزاء الأوفى عَليه

إنَّ كلًّا منَّا يقدِّرُ الفعلَ الحسنَ ويعجبُ به ويشكرُ صاحبه عليه، ويُعجبُ بالسخاء، وخدمةِ المجتمع، وإغاثةِ الملهوفِ وإطعامِ الجائعِ، وتسليةِ المكروبِ، وقد يثني على صاحبه ويعترفُ بفضلهِ ويقول: أحسنْتَ، جزاكَ الله خيراً!

ولكنَّ الأعمالَ تأتي على مستوى الرجال وعلى قدر هِمَمِهم، وعلى قدْرِ ما طبعَهُمُ الله عليه، من حبِّ الخير، وقَدْرِهِ حقَّ القدْرِ، والجزاءِ الأوفى عليه، والاستهانةِ بالمالِ والعطاء في سبيلهِ، وصدَق الشاعر: «وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارمُ».

كلكم تعرفون الحسنَ بنَ علي ابن السيدة

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فاطمـة الزهراء بنت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم وابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان أشبه ـ أو من أشبههم ـ برسول الله صلَّى الله عليه وآلـه وسلم خَلْقـاً وخُلُقاً، وقد قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم في حقِّهِ: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ».

وإليكم حكاية تدلُّ على علوِّ همَّتِهِ وقَدْرِ الفعلِ الحسَنِ حقَّ قدرِهِ والجزاءِ الأوفى عليه.

كان الـحسن رضي الله عنـه مارّاً في بعض حيطانِ[1] المـدينة، فرأى أَسْوَدَ بيده رغيفٌ، يأكلُ لقمةً ويطعمُ الكلبَ لقمةً، إلى أن شاطره الرغيف[2].

---

(١) البساتين والحدائق.

(٢) جعل نصفه له ونصفه للكلب.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكان منظراً غريباً، وشيئاً غيرَ مألوف، فإنَّ كثيراً من الرجالِ ينفردون بالطعام ويستأثرون به، ولعل الأسودَ كان هذا قوتُ يومه لا يجدُ غيرَهُ، ولكنَّهُ شاطرَ الكلبَ الرغيفَ، رغم شدة حاجته إليه، وكانَ لا بد أنَّ الكلبَ كان له متسعٌ من راتبٍ قرَّرَهُ له صاحبُهُ، أو يجدُ ما يشبعُه في الحديقة، أو مِنْ فُتاتِ مائدةِ صاحبِهِ.

وكان منظراً غريباً استرعى انتباه الحسنِ واستوقَفَهُ، وجعلَهُ يسألُ العبدَ الأسودَ:

ما حَمَلَك على أنْ شاطرْتَ الكلبَ ولم تُغابِنْهُ[1] فيه بشيء؟.

ومن المعلوم أنه لم يكن عليه رقيبٌ، ولا للكلبِ لسانٌ يشكو به، ولا له عليه دين أو حق يطالبُهُ به.

---

(١) لم تخدعه ولم تغلبه، ولم تنقصه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكان الجوابُ: «استحت عيناىَ منْ عينيه أن أغابِنَهُ!».

وقد أثار هذا المنظرُ وهذا الجوابُ الإعجابَ في نفسِ سيدنا الحسرِ وأثار فيها المروءة التي كان له فيها النصيب الأكبر، والخُلُقَ الكريَم الذي ورثَهُ عن جدِّهِ الـذي يقول الله عنه ﴿**وإنك لعلى خُلُقٍ عظيم**﴾ فقال للأسودِ:

غلامُ مَنْ أنتَ؟

قال الأسودُ: غلامُ أَبانَ بنِ عثمانَ!

قال الحسنُ: والحائط؟

قال العبدُ: لأَبَانَ!

فقال له الحسنُ: أقسمْتُ عليكَ لا برِحْتَ حتى أعودَ إليك.

فمرَّ فاشترى الغلامَ والحائطَ، وكلُّنا نستطيعُ أن نقـدِّرَ، ماذا بذلـه في شراءِ الغـلامِ، والحائطِ من

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

المالِ ، وما كلَّفَهُ دفعُ الثمنِ لهذه السلعةِ الغاليةِ .

وجاء إلى الغلام فقال له : قد اشتريْتُكَ!

فوقف الغلام قائماً، وقال : السمعُ والطاعةُ لله ولرسوله ولك يا مولاي!

قال الحسنُ : وقد اشتريتُ الحائطَ وأنت حرٌّ لوجْهِ الله ، والحائطُ هبةٌ مني إليك[1] .

ولا تسألْ عن دهشةِ الغلامِ ، وما غمرَهُ منْ سرورٍ، فقد انقلبَ في دقائقَ حراً، يملكُ هذا الحائط الكبيرَ الثمينَ، «وعن البحر حدِّثْ ولا حرجْ» .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ج٤ ص ٢١٧ـ٢١٨ .

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

زهد أكبر حاكم في عصرهِ

كان سيدنا عمرُ بن عبد العزيز ـ الخليفةُ الأمويُّ الراشدُ ـ أكبرَ حاكم في عصرِهِ، يحكم الشامَ ومصرَ والعراقَ، والجزيرةَ العربيةَ وإفريقيةَ الشماليةَ الغربيةَ وإيرانَ وخراسانَ، ووصلَتْ مملكتُه إلى حدودِ الهندِ، لمَّا استُخْلِفَ خرجَ من ماله وعقارِهِ، وردَّهُ إلى مالِ المسلمين، ووضعَ حليَّ زوجتِهِ في بيتِ المال، وبلغ من الزهد والشَّظَفِ(١) في الحياةِ، والتقشُّفِ(٢) في المعيشةِ مبلغاً يعجزُ عنْهُ الزهادُ فضلاً عن الملوكِ والأمراءِ، كان يتأخَّرُ في بعض

---

(١) الضيق والشدَّة.

(٢) تقشف: ساءت حاله ورثت حياته وضاق عيشه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الأحيانِ عن الخـروجِ إلى صلاةِ الجمعـة انتظاراً لقميصهِ أنْ يجفَّ، وكانت نفقتهُ اليوميةُ لا تزيد على درهَمَيْنِ، وكان يتورَّعُ عن تسخينِ الماءِ على مطبخِ العـامـةِ، كانَ يُطْفىء الشمعةَ التي زيتُها من بيت المالِ إذا شغَلَهُ أحدٌ بالسؤال عن شخصِه، فقال: كيف أنت يا أمير المؤمنين وكيف عيالُــكَ؟ أطفـأ الشمعـةَ وطلبَ شمعةً يملكُها، أو ردَّ على سؤالِ صديقِهِ في الظلامِ.

دخلَ مرَّةً في بيته ليزورَ أهلَهُ ويحيِّيَهم، فرأى أنَّ كلَّ بنْتٍ منْ بنـاتِهِ إذا واجهَتْهُ وحدَّثها، تضعُ يدَها على وجهها وحدَّثَتْ، فسأل عن السبب في ذلك، فاعتـذرَتْ إليه وحدثَتْهُ أنها ما وجَدَتْ في البيتِ ما تأكُلُهُ إلا عدَساً وبصلاً، فهي تخافُ أن تصلَ إليه رائحتها، فبكى وقال: يا بناتي ما ينفعُكُنَّ أن تَعَشَّينَ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الألوانَ ويُمَرَّ بأبيكنَّ إلى النار؟ فسكتْنَ ورضينَ بهذه الحياةِ الزاهدة المتقشفةِ وأبوهنَّ أكبرُ حاكمٍ في ذلك الزمان، يتنَّعمُ عمالُهُ وكثيرٌ من أهلِ بلادِهِ بالأطعمةِ اللذيذةِ والأقمشةِ الجميلةِ الغاليةِ، والحياةِ الرخيَّةِ الناعمةِ.

ولم يكن تورُّعُـه مقتصـراً على ذاته بل كانت سياسـةً عامة، كان يطلبُ من رجالِ دولتهِ وعمالهِ أن يكـونوا متورِّعين أشحَّةً على أنفسهم أسخياءَ على المسلمين، يعتقد أنْ الدِّرْهَمَ دمٌ فلا يجوزُ أن يجريَ في غير عروقِهم، ولا يرى أن يضيع في الكمالياتِ والشكلياتِ.

طلب أحدُ عمالِه من الخليفةِ قراطيسَ يكتُبُ عليها في مصالحِ وَلايتهِ فأجابَ: «إذا جاءك كتابي هذا فأَرِقَّ القلمَ، واجْمَعِ الخطَّ، واجمَعِ الحوائجَ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الكثيرةَ في الصحيفةِ الواحدةِ، فإنه لا حاجةَ للمسلمينَ في فضلِ قول أضرَّ ببيت مالهم، والسلام عليكم».

وشكا إليه أحدُ العمال ما أصاب بيتَ المال من نقصٍ وخسارةٍ، لسبب إسقاط الجزية[1] عن الذين كانوا يُسْلمون ـ فإنه لا جِزْيَةَ على المسلمين ـ فأجابَ:

«إن الله جلَّ ثناؤه بعثَ محمداً صلَّى الله عليه وآله وسلّم داعياً إلى الإسلام ولم يبعثْهُ جابياً»[2].

---

(١) الجزيَةُ ما لزمَ الكافرَ من مالٍ لأمنِهِ واستقرارِهِ تحتَ حكم الإسلام وصَوْنِهِ.

(٢) جبى يَجْبي جبايَةً، الخراجَ: جمعَهُ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

لا حاجة إلى ذكر اسمي

إن كلَّ رجلٍ منّا ـ عفا الله عنا وعن المسلمين ـ إذا أتى بمأثرة[1] أو قام بعملٍ يسترعي الانتباهَ، ويثيرُ في النفوسِ الإعجابَ والإكبارَ ـ يحبُّ أن يُعْرَفَ ويُمدحَ ويُذكرَ اسمُهُ ويُحفظَ، وهذه طبيعةٌ بشريةٌ لا يلامُ أحدٌ عليها.

ولكنَّ شأنَ المسلمين الذين تخرجوا في المدرسةِ النبويةِ، ونشؤوا في أحضانِ التعاليمِ الإسلاميةِ وظلالِها، كانَ شأنُهم غيرَ هذا، نشأَتْ وصدَرَتْ منهم عجائبُ منَ الإخلاصِ، والابتعادِ عن الأنانيةِ، وحبِّ الشهرةِ والمدْحِ، لا تزالُ موضعَ

---

(١) عمل جليل يحمد عليه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

دهشةِ المؤرخين والمطلعين.

وإلى القارىء العزيز حكاية صغيرة، من هذه الحكايات الكثيرة الكبيرة.

لما هَبَطَ المسلمون المدائن ـ وهي عاصمةُ المملكةِ الساسانيةِ الفارسيةِ (إيران القديم) ـ وفتحوا البلدَ وغنموا غنائم كانت أعظم ثروة في ذلك الزمانِ، وكانَ العربُ رعاةَ الإبل، وسكانَ بيوتِ الوَبَرِ[1] أقبلَ رجلٌ بحقٍّ معه إلى قائد الجيش الإسلاميِّ والأميرِ فدفعَهُ إليه.

وكانَ عندَهُ رجالٌ، فاستغربوا من ما كان يحملهُ هذا العربيُّ الفقيرُ من ثَرْوةٍ وطُرَفٍ، فقالوا: ما رأَيْنا مِثْلَ هذا قطُّ، ما يعدِلُه ما عندَنا، ولا يقارِبُهُ، فقالوا: هل أخذْتَ منه شيئاً؟.

---

(١) الوبر: هو للإبل والأرانب ونحوها كالصوف للغنم.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فقال: أما والله لولا الله ما أتيتُكُمْ به!

فعرفوا أن للرجل شأناً، فقالوا: مَنْ أنت؟

فقال: لا والله لا أخبركم لتَحْمَدوني، ولا غيرَكم ليُقرِّظوني، ولكني أحمدُ اللهَ وأرضى بثوابِهِ.

فأتْبَعوهُ رجلاً حتى انتهى إلى أصحابِهِ، فسأل عنه، فإذا هو عامر بن عبد قيس[1].

وصدق الله العظيم:

﴿إن تخفوا شيئاً أو تبدوه يعلَمْهُ الله﴾.

---

(١) تاريخ الطبري ج٤ ص ١٦.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

البطل المجاهد والمسلم الرّحيم الكريم

كانَ الملكُ الناصرُ السلطانُ صلاحُ الدين الأيوبيُّ[1] معجزةً منْ معجزاتِ الإسلامِ الخالدةِ، وآيةً منْ آياتِ اللهِ الباهرةِ، هو الذي ردَّ غارةَ الصليبيينَ (المسيحيين الأوربيين) على أعقابِها واستردَّ بيتَ المقدسِ وفلسطينَ والشامَ منْ حُكْمِ الصليبيين المعادينَ للإسلامِ، وأنقَذَ الجزيرةَ العربيةَ والبلادَ المقدَّسَةَ من خطر استيلاءِ أعداءِ الإسلام الأجانب.

بعدَ معركةِ حطِّينَ[2] ١٧ ربيع الأول سنة

---

(١) وُلد السلطانُ صلاحُ الدين الأيوبي في سنة ٥٣٢هـ، وتُوفي في سنة ٥٨٩ هجرية.

(٢) كانت معركةً مصيريةً حاسمةً قَضَتْ على دولةِ فلسطينَ =

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

٥٨٣هـ سُرْعانَ ما حانَتِ الساعةُ المباركةُ التي كان يتلهف لها السلطانُ، ويسمو إليها ويهفو منذ أعوامٍ طوالٍ، وهو فتح بيتِ المقدسِ، يقول القاضي ابن شَدَّاد:

«وكان رحِمَهُ الله عندَهُ من القدس أمرٌ عظيم لا تحملُهُ الجبالُ»(١).

وفي ٢٧ من رجب من سنة ٥٨٣هـ دخل السلطان بيتَ المقدسِ، وبعد تسعين سنة عادَتْ هذه القبلةُ الأولى ـ التي صلَّى فيها محمدٌ صلَّى الله عليه وآله وسلم بالأنبياءِ عليهم السلام في ليلة الإسراء ـ إلى حَضانَةِ الإسلامِ ووَصايَةِ المسلمينَ،

= الصليبيةَ كانَتْ في ١٤ ربيع الآخر سنة ٥٨٣هـ، وفتح الله للمسلمين فيها فتحاً مبيناً.

(١) النوادر السلطانية: ص ٢١٣.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وكان منْ تقديرِ العزيزِ العليمِ أنَّ السلطانَ دخل بيت المقدس في نفسِ التاريخ الذي أكرمَ الله فيه النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم بالمعراجِ .

ويقولُ ابن شداد في موضعٍ آخر:

«وكانَ السلطانُ كثيرَ المروءةِ، نديَّ اليدِ، كثيرَ الحياءِ، مبسوطَ الوجْهِ لمنْ يردُّ عليه منَ الضيوفِ، وكـانَ يكرِمَ الوافدَ عليه، وإن كان كافراً . . . ولقد رأيتُـهُ وقـد دخـلَ عليه صاحبُ «صَيْدا» بالنـاصرةِ فاحترمَهُ وأكرمَهُ، وأكلَ معه الطعامَ، ومع ذلك عرضَ عليه الإسلامَ فذكرَ له طرفاً من محاسنِهِ وحثَّه عليه»[1].

وكـــانَ الـسلطانُ كريمَ النفسِ رقيقَ القلبِ، يتوجَّعُ للمظلومِ ويَرْثي له، ويَجْبُر مصابَهُ، يدلُّ على

(١) النوادر السلطانية: ص ٢٤.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

هذا ما يَحْكي ابنُ شدَّادٍ في كتابه فيقول:

«ولقد كنْتُ راكباً في خدمتِهِ في بعضِ الأيامِ قُبالةَ الإفْرَنْجِ، وقد وصلَ بعضُ اليزكِيَّةِ ومعه امرأةٌ شديدةُ التخوُّفِ، كثيرةُ البكاءِ، متواترةُ الدقِّ على صدرِها، فقال اليزكيُّ: إنَّ هذه خرجَتْ من عندِ الإفرَنْجِ فسألت الحضورَ بين يدَيْكَ، وقدْ أَتَيْنا بها، فأمرَ التُّرْجمانَ أن يسأَلَها عن قصَّتِها، فقالتْ: اللصوصُ المسلمونَ دخلوا البارحةَ إلى خَيْمتي وسرقوا بِنْتي، وبتُّ البارحةَ أستغيثُ إلى بُكرَةِ النهارِ، فقالَ لي المملوكُ: السلطانُ هو أرحمُ، ونحنُ نخرجُك إليه تطلبين ابنَتَك منه، فأَخْرَجوني إليك، وما أعرفُ ابنتي إلا منك، فرقَّ لها ودمَعَتْ عينُه، وحرَّكَتْهُ مروءتُه، وأمرَ منْ ذهبَ إلى سوقِ العسكرِ يسألُ عن الصغيرةِ مَنِ اشْتراها، ويدفعُ له

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ثمنَهـا ويُحضِرُها، وكان قد عرفَ قضيتَها من بكرةِ يومِهِ، فما مضَتْ ساعةٌ حتى وصلَ الفارسُ والصغيرةُ على كتِفِهِ، فما كان إلا أن وقَعَ نظرُها عليه، فخرَّتْ إلى الأرضِ تعفِّـرُ وجْهَهَـا في التـرابِ، والنـاسُ يبكونَ على ما نالَها، وهي ترفَعُ طرْفَها إلى السماءِ ولا نعلمُ ما تقولُ، فسُلِّمَتِ ابنتُها إليها وحُمِلَتْ حتى أعيدَتْ إلى عسكرِهم»[1].

«وكـانت وفـاتُـه بعـد صلاةِ الصبـحِ من يوم الأربعـاء السـابـع والعشـرين من صفـر سنة تسع وثمانين وخمس مائة».

يقول ابن شداد:

«إن السلطانَ لم يخلِّفْ في خزانتِهِ منَ الذهب والفضـةِ إلا سبعـةً وأربعين درهماً ناصريةً، وجرماً

(١) النوادر السلطانية: ص ٢٦.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

واحداً ذهباً، ولم يخلِّفْ ملْكاً، ولا داراً، ولا عقاراً، ولا بستاناً، ولا قرية، ولا مزرعة، ولا شيئاً من أنواعِ الأملاكِ»[1] وما أمكننا أن ندخلَ في تجهيزِه ما قيمتُه حبةً واحدةً إلا بالقرضِ، حتى في ثمن التبن الذي تبنت به الطين. . . وجميع ما احتاج إليه من الثياب في تكفينه قد أحضرَهُ القاضي الفاضلُ من وَجْهِ حلٍّ عرفَهُ[2].

---

(١) نفس المصدر: ص ٦.

(٢) النوادر السلطانية: ص ٢٥١.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

جواب كان السّبب في إسلامِ مئات ألوف من النَّاس

لعلَّكُم سمعتم ـ أو ستقرؤون في كتب التاريخ قريباً ـ خبر غارةِ التتار على العالمِ الإسلامي، في القَرْن السابع الهجري، فكانت فتنةً عظيمةً، ومحنةً كبيرةً، هزَّتْ العالمَ الإسلاميَّ من أقصاهُ إلى أقصاهُ هزّاً عنيفاً، فكلُّ بلادٍ أو دولةٍ توجَّهوا إليها أبيدَتْ وخُرِّبَتْ، ولم يكن في العالم الإسلامي ـ على اتِّساعِهِ، وكَثْرةِ دولِهِ وحكوماتِهِ ـ من يستطيعُ أن يواجِهَ هذا البلاءَ العظيمَ، وغلبَ على الناسِ اليأسُ والتشاؤمُ، حتى سارَ المثَلُ «إذا قيل لك: إنَّ التترَ انهزموا فلا تصدِّقْ» وكفى لتمثل هذا الزحف

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الوحشي المبيد لكل ما عرض في سبيله ما قاله مؤرخٌ أوربيٌّ عن قائد هذا الزحفِ «جنكيز خان».

«إنَّه مَحا في طريقهِ كلَّ مدينةٍ من الوجودِ، غيرَ مجرى النهار، وملأ الصحارى باللاجئين المذعورين المشرفين على الموت، إنه لم يَبْقَ بعدَ مرورِهِ بالمناطقِ التي كانَتْ آهلةً بالسُّكانِ في يومٍ ما منَ الأيامِ، أيُّ حيٍّ منَ الأحياءِ، إلا الكلابَ، والذئابَ، والحداءة، والسنور»[1].

وكانَ كلُّ شيء يقبلُه القياسُ ويستطيعُ أن يتكهنَ[2] به الناسُ، إلا أنهم سيُسْلِمون ويدينونَ بدينِ المفتوحين الذين لم يكن شَعْبٌ ولا رجالٌ أذلَّ في عيونهم من المسلمين.

---

(١) الأستاذ هيرلد ليمب في كتابه «جنكيز خان» بالإنجليزية، ص ١٢.

(٢) يتنبأ به مقدماً.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكن تحقَّقَ ما كان يعتبرُ مستحيلاً ـ وكان ذلك بتوفيق الله تعالى بفضل الدعاة المخلصين، والعلماءِ الربانيين ـ وإليكم حكايةً من حكاياتِ هؤلاء الربانيين الكثيرة.

كان تغلق تيمور خان ابن ملك كاشغر، وكان وليَّ العهدِ، لم يتوَّجْ بعدُ، ولم يبايَعْ بالوَلايةِ، قد كان له حِمى[1] يقتنص فيه لا يدخُلُه أحدٌ غيرُه، وغير من يرافقُهُ منَ الخدَمِ والحشَمِ الذين يساعدونَهُ في القَنْصِ، وكان الملوكُ في ذلك الزمانِ غَيارى على ما يتخذونَه منْ مجالاتِ قنصٍ أو صيدٍ، ويحمونَها منْ أطرافِها، غَيرتَهم على شرفِهم وكرامتِهم، فكانت هذه الأرضُ ممنوعةً لغير وليِّ العهدِ، وفرقةِ الصيادين من جليسيه، لا يطمعُ فهـا طامعٌ، ولا يدخلُها داخلٌ.

(١) من الأرض ما يحمى ويدافَع عنه.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ولكنَّ الله قدَّرَ ما غيَّرَ مستقبلَ الأسرةِ الحاكمةِ في تركِسْتانَ، ومن كان يتبعُها من هذه الجماعةِ المدوِّخَةِ للعالمِ، ونقلَهم من الحمى المخصَّصِ للصيدِ، والغيرةِ عليه إلى حمى السعادةِ الأبديةِ، وحراسةِ الإسلامِ والمسلمينَ، وإنشاءِ الحكوماتِ الكبيرةَ الواسعةَ التي تدينُ بالإسلامِ، وترفعُ رايتَهُ.

وإليكم حكايةً من حكاياتِ هؤلاء الربانيين الكثيرةِ التي يرجعُ إليهم الفضلُ في إقبالِ هؤلاءِ التترِ الوحوشِ على الإسلامِ.

خرجَ الشيخُ جمالُ الدين من مدينةِ بُخَارَى وكانَ معَهُ جماعةٌ من التجارِ. ولم يتفطنوا لهذه الأرض المحميَّةِ لصيْدِ وليِّ العهدِ وحاشيتِه، فدخلوا فيها على غفْلَةٍ واطَّلعَ على ذلك الحرسُ الملكيُّ، وأمر الأميرُ بأن توثَقَ أيديهم وأرجلُهم، وأن يَمثُلوا بين

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يدَيْهِ، وكانَ التتارُ ينظرونَ إلى الفُرْسِ (الإيرانيين) بعينِ الازدراءِ والاحتقارِ، وجرى بين وليِّ العهدِ، والشيخِ جمال الدين الحوارُ الآتي:

قال وليُّ العهدِ في غضبٍ: كيف جَرُؤْتُمْ على دخول هذه الأرض؟

قال الشيخ: نحنُ غرباءُ، دخَلْنا فيها على غفلَةٍ وجهلٍ لا نعلمُ أننا نجوسُ أرضاً (٢)رَمَّةً.

وسأل وليُّ العهدِ: منْ أيِّ جنسٍ أنتم؟

قالوا: نحن من الفُرْسِ.

قال الأمير: إنَّ الكلبَ أغلى منْ أيِّ فارسيٍّ.

وهناك أَلْهَمَ اللهُ الشيخَ الجوابَ الذي كان قُدِّرَ له أن يَفتحَ الفاتحين، ويُخضعَ الغالبين، ويَشرحَ صدرَ الأميرِ للإيمانِ بهذا الدين.

قال الشيخ: نعم! قد كُنَّا أخسَّ من الكلب،

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وأَبْخسَ ثمناً منه، لو أننا لم نَدِنْ بدينِ الحقِّ.

احتارَ الأميرُ بذلك الجوابِ، وأمرَ بأَنْ يقدَّمَ ذلك الفارسيُّ الجسورُ عند عودته من الصيدِ.

ولما خَلا به سأَلَه ماذا يعني بهذه الكلماتِ وما ذلك الدينُ؟ فعرضَ عليه الشيخُ قواعدَ الإسلامِ في غَيْرَةٍ وحماسٍ، انفطرَ لها قلبُ الأميرِ حتى كادَ يذوبُ كما يذوبُ الشمعُ، وصوَّرَ لهم الكفرَ بصورةٍ مروِّعَةٍ اقتنعَ معها بضلالِ معتقداتهِ وتصوراتهِ.

ولكنَّهُ قال: إذا اعتنقْتُ الإسلامَ الآن لا أستطيعُ أن أهديَ رعائي إلى الصراطِ المستقيمِ، فتمهلْني قليلاً فإذا آلَتْ إليَّ مملكةُ أجدادي فعُدْ إليَّ.

وعادَ الشيخُ جمالُ الدين إلى بلدِهِ حيثُ مَرِضَ مرضاً شديداً، فلما أشرف على الوفاةِ، قال لابنهِ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رشيـد الدين: «سيصبحُ «تغلق تيمور» يوماً ما ملكاً عظيماً فلا تَنْسَ أن تذهبَ إليه وتُقرئهُ مني السلامَ، ولا تخشَ أن تُذكرَهُ بوعدِهِ الذي قطعَهُ لي.

ولم يلبَثْ رشيدُ الـــدين إلا سنينَ قليلةً حتى ذهبَ إلى معسكرِ الخانِ، وكان قد تُوِّجَ، وتربَّعَ على عرشِ امبراطوريةِ آبائهِ.

ولكنْ كيفَ يجدُ هذا الفارسيُّ الغريبُ السبيلَ إليه ويظفرُ بالمثولِ بينَ يدَيْهِ؟

لجأَ رشيدُ الدين إلى حيلةٍ طَريفةٍ شريفةٍ فصارَ يؤذِّنُ بجوارِ البَلاَطِ الملكيِّ، وذاتَ يومٍ في الصباح البـاكـرِ قرَعَ الأذانُ سمـعَ الأميرِ وأقلقَ نومَـهُ وأثـارَ غضبَهُ، فسألَ منْ هذا الجريءُ الجَهْوَرِيُّ الصوتِ الذي لا يحتفلُ براحةِ الملكِ ولا يحسِبُ لها حساباً؟

أُخبـرَ بأنـه رجُـلٌ فارسيٌّ غريبٌ ينادي بأعلى

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

صوتِـهِ وَفْقـاً لدينـه فيؤذِّنُ ويصلِّي، فأمر بإحضارِهِ ومثولِهِ بين يدَيْهِ.

وهناكَ بلَّغَ رشيدُ الدين رسالةَ أبيه وتذكَّرَ «تغلق تيمـور» وعدَهُ، وقال: «حقاً ما زلتُ أذكرُ ذلك منذ اعتلَيْتُ عرشَ آبائي، ولكن ما بالُ الشيخِ الصالحِ لماذا لم يحضُرْ هو بنفسِهِ؟

وأخبـره الشيخ رشيدُ الـدين بأنـه فارقَ الحياةَ وانتقـل إلى الـدارِ الآخرةِ، سمعَ ذلك الملكُ في مزيجٍ من الحُـزْنِ والسـرورِ، وأقـرَّ بالشهـادتين وأسلمَ، واستقبلَ الملكُ الأمراءَ واحداً بعد واحدٍ، يعـرضُ عليهمُ الإسـلامَ فأسلمـوا وأشرقَتْ شمسُ الإسلام، ومحتْ بنورِها الظلامَ، ودخلَ الناسُ في دينِ الله أفواجاً.

وهكـذا انتشـرَ الإسـلامُ في فروعِ التتـارِ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الأخرى، والأُسَرِ المالكةِ الحاكمةِ، بفضْلِ دعاةِ الإسلامِ المخلصين والعلماء الربانيين، والوُعَّاظِ المؤثرين، وكان كما يقول المؤرخُ الانجليزيُّ الكبير:

«نهضَ الإسلامُ من تحت أنقاضِ عظمته الأولى وأطلالِ مجدِه التالدِ، واستطاعَ بواسطةِ الدعاةِ المسلمينَ أن يجذِبَ أولئكَ الفاتحين الذين قد أنفدوا جهدَهم في اضطهاد المسلمين، ويحملهم على اعتناقه»[1].

ولا يزالُ جوابُ الشيخِ جمالِ الدين الملهمِ رداً على سؤال «تغلق تيمور» له الفضل الكبير في انتشار الإسلام في فرعٍ كبيرٍ من فروع التتار

---

(١) البروفيسور آرنلد في كتاب «الدعوة إلى الإسلام» ص ٢٢٧.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الـوحشيين، ورُبَّ كلمةٍ تنبعُ من إخلاصٍ وإيمانٍ يقتـرن بها توفيق الله تعالى، وأمرُه أكبر تأثيراً وأكثر تسخيراً من جيشٍ كثيف، وسلاح كثير، وقتال طويل.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فمن عفا وأصلح فأجره على الله

قرأْنا حكاياتٍ وأخباراً تتصلُ بالعهدِ النبوي ـ على صاحبه الصلاة والصلام ـ وبعصر الصحابة وعهد الخلافة الراشدة، وما تَبِعَه إلى عصرٍ كانت فيه كلمةُ الله هي العُلْيا وسيرةُ الرسول وتعاليمه هي الأُسْوَةُ، وكان الخير فيه غالباً، ومنار الدين عالياً.

ولكنَّ شجرةَ الإسلامِ لم تَزَلْ تثمرُ، وخليتُهُ لم تزل تعسِلُ، ونَحكي لكم حكايتين من حكاياتٍ تاريخية وروائعَ إيمانيةٍ وخُلُقيةٍ، يرجع عهدُها إلى القرن الثالث عشر الهجري، حين قام الإمامُ السيد أحمد بن عرفان الشهيد (١٢٠١ـ١٢٤٦هـ) بتربية جماعة في الهند ـ البعيدة عن مركز الإسلام،

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الممتحَنَةِ بمحَنٍ دينيةٍ عقائديةٍ خُلُقيةٍ، وحكوماتٍ ضعيفةٍ منحرفةٍ ـ على أساسِ التقوى والعقيدةِ الصحيحةِ، واتباعِ السنةِ والشوقِ إلى الجهادِ والشهادةِ، والدعوةِ إلى اللهِ، واجتهدَ وجاهدَ لإنشاءِ حكومةٍ إسلاميةٍ على منهجِ الخلافةِ الراشدةِ لتطبيقِ أحكامِ الشريعةِ على النفْسِ والأهلِ، والحياةِ العامة والمجتمع[1].

نلتقطُ من هذا التاريخ المليء بعجائب الانقلاب النفسيِّ، والتطورِ الإسلاميِّ حكايتَيْنِ، هذه إحداهما:

تخاصمَ خادمٌ يقالُ له «لاهوري» وهو رجلٌ

---

(١) راجع للتفصيل كتاب «إذا هبت ريح الإيمان» للكاتب، طبع مؤسسة الرسالة بيروت، ودار القلم، الكويت، ودار عرفات الهند.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

متواضعُ المظهرِ، يخدم خيلَ المجاهدين ويعلِفُها مع رجلٍ اسمه عنايَتُ الله، له هيئةٌ ومكانةٌ عند السيد الإمام، وهو من رُفْقَتِه السابقين، وأَخَذَتِ الرجلَ حدَّةٌ، فوكَزَ لاهوري وَكْزةً وقعَ منها على الأرض، وصار يتقلب من الألم.

اتصلَ الخبرُ بالسيد الإمام، واطلع على القضيةِ فعنَّفَ «عنايت الله خان» وعذلَه عذْلاً شديداً، وقال لعلك اجترأْتَ على هذا لدالَّتِك ومكانَتِك منِّي وحقارةِ الرجلِ وضَعَتِهِ، فلا يغرنَّك هذا، فأنت ولاهوري سواء عندي، لا فضلَ لأَحدٍ على الآخر، وقد جاء الناسُ جميعاً واجتمعوا هنا للدِّينِ فقط.

وأحالَ أمرَهُما على قاضي العسكرِ وقالَ له: لا

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

يأخذنَّكَ فيهما جَنَفٌ[1] أو مُداهَنَةٌ، واحْكُمْ بينهما بما أراكَ الله، ولا تكنْ للخائنين خَصيماً.

كان الأمرُ جليّاً واضحاً، فكان للاهوري أن يقتصَّ من عنايت الله، ويكِزَهُ كما وَكَزَهُ، فإنَّ الجروحَ قصاصٌ، ولكنْ خافَ الناسُ الشرَّ وتخوَّفوا أن تكونَ للقصاص عاقبةٌ لا تُحمَدُ، وعسى أن تأخذَ عنايتُ الله الحدَّةُ فيثورَ عليه ويبطشَ به ثانيةً، ويحدثَ فتنةً الناسُ في غنىً عنها.

اجتهدَ الناسُ أن يتنازلَ لاهوري عن حقِّهِ، ويسامحَ غريمَهُ حِسْبةً لله تعالى، وتفادياً من الشر، وأرادَ القاضي أن يقنعَهُ، واجتهد الناسُ أن يُفْهموهُ، فقالوا له: إذا عفَوْتَ عن صاحبِك، وتنازلْتَ عن

---

(١) ميل عن العدل والحق.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

حقِّـكَ كان لك عنـد الله أجـرٌ عظيم، ﴿**فمنْ عفا وأصلَحَ فأجرُهُ على الله، ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إنَّ ذلك من عزمِ الأمور**﴾(١).

أما لَوْ أخذْتَ حقَّكَ كُنْتَ وصاحبَكَ سواءً ولم تستحقَّ الأجرَ والشكرَ.

قال لاهـوري في بسـاطةٍ: ولو أخذْتُ بحقيِّ واقتصَصْتُ من صاحبي أكان عليَّ وِزْرٌ؟ قالوا لا! بل والله يقـول: ﴿**ولَمَنِ انْتَصَـرَ بعدَ ظُلْمِهِ فأولئك ما عليهم من سبيلٍ**﴾(٢) قال لاهوري: إذن آخذ حقي وأقتصُّ منْ صاحبي.

هنـالـك يئس النـاسُ وقـطَعـوا الرجاءَ وأوْقَفَ القاضي عنايت الله أمام لاهوري وقال للاهوري:

---

(١) سورة الشورى: الآية ٤٢.

(٢) سورة الشورى: الآية ٤٢.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

دونَكَ الرجلُ فاضرِبْهُ كما ضربَكَ واقتصَّ منه.

قال لاهوري: أمِنْ حقِّي أنْ أضرِبَهُ كما ضربَني وأقتصَّ منه؟

قال القاضي: نعم.

واضطربَ الناسُ وأيقنوا أنَّ لاهوري ضاربُهُ ومقتصٌّ منه.

قال لاهوري: اشهدوا أيها الناسُ أنَّ القاضي قد أعطاني حقّي، ومكَّنني من غريمي وقد قضى ما عليه، وها أنا ذا متمكنٌ منْ خصْمي لا يمنعُني من القِصاصِ أحدٌ، ولا يحولُ بيني وبينَهُ شيءٌ، ولا أخافُ أحداً.

ولكن اشهدوا أيها الإخوانُ أني عفوتُ عن أخي، وتركْتُ حقي حِسْبةً لله تعالى وابتغاءَ رضوانِهِ.

تقدَّمَ لاهوري وعانقَ عنايت الله خان وضمَّهُ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

إلى صدرِهِ وصافحَهُ، وهتفَ الناسُ مرحى مرحى، حياكَ اللهُ يا لاهــوري وبياكَ، فقـد عمِلْتَ عمـلَ الرجالِ، وصنعْتَ صُنْعَ الأبطالِ.

وهكذا عمل «لاهوري» بقوله تعالى: ﴿**والذين إذا أصابهم البغيُ هم ينتصرون وجزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلُها، فمن عفا وأصلَحَ فأجرُهُ على الله إنه لا يحبُّ الظالمينَ**﴾[1].

---

(١) سورة الشورى: الآية ٤٠.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

في اليوم الثاني من شهر مايو سنة ١٨٦٤م (١٢٨٠هـ) جلَسَ (ايدورس) القاضي الإنجليزي على كرسيٍّ في محكمةِ «أنباله»[١] وجلسَ بجانبهِ أربعةٌ من المساعدينَ المستشارينَ مِنْ وجَهاءِ البلدِ ليَرْوا رأيَهمْ في القضيةِ، ووقفَ أمامَ هؤلاءِ أحدَ عشرَ رجلاً تنطِقُ وجوهُهُم وملامحُهم بشرفِهم وبراءتهم، ولكنهم اعتبروا من كبارِ الجُناةِ والمجرمين، فإنه يقالُ إنهم دبَّروا مؤامرةً ضدَّ الحكومةِ الإنجليزيةِ في الهندِ، وكانوا يساعدون أنصارَ السيد الإمامِ

(١) مدينة كبيرة في شرقي بنجاب وكانت ثكنة انجليزية ومركزاً إدارياً كبيراً في العهد الانجليزي.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أحمـد بن عرفان الشهيد والمجاهد الجليل الشيخ إسمـاعيل الشهيد على حدود أفغـانستـانَ بالمـال والـرجـال يرسِلونهـا سراً من داخـل البلاد بحكمةٍ عجيبةٍ، وقد وضعوا لمراسَلاتِهم لغةً رمزيةً، وكانوا يجمعـونَ إعـانـاتٍ منْ رعـايا الإنجليز أنفسهِم ويرسلونَهـا إلى مركـز الثـوارِ، عثَرَتْ على ذلـك الحكومةُ بوشايةِ جنديٍّ مسلمٍ في جنود الإنجليز، وألـقتِ القبضَ عليهم في «بتنـه» و «تهـانيسـر» و «لاهور»[1] وحاكمتهم، وهذا يومٌ يصدرُ فيه الحكمُ عليهم.

غصَّتِ المحكمةُ بالزائرين فقد كانت القضيةُ حديثَ المجالسِ، وحان صدورُ الحكمِ فشَخَصَتِ الأبصـارُ، وأصْغَتِ الآذانُ، واضـطربَتِ القلوبُ،

(١) مدن في بلاد الهند.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وخفتَتِ الأصواتُ، وإذا بالقاضي يتكلمُ في صوتِ الغضبانِ ويخاطبُ شاباً جميلاً قوياً يظهر أنه ربيبُ نعمةٍ وسليلُ شرفٍ:

«إنك يا جعفرُ رجلٌ عاقلٌ متعلمٌ، ولك معرفةٌ حسنةٌ بقانونِ الدولةِ، وأنت عمدَةُ بلدِكَ ومنْ سُراتِه، ولكنـك بذلت عقلَكَ وعلمَكَ في المؤامرةِ والثورةِ على الحكـومـةِ، وكنْتَ واسطةً في انتقالِ المالِ والرجالِ من الهندِ إلى مركزِ الثوارِ، ولم تَزِدْ إلا أن جحَـدْتَ وعـانَـدْتَ، ولم يثبُتْ أنك كنت مخلصاً وناصحاً للدولةِ، وها أنا ذا أحكم عليك بالإعدامِ ومصادرةِ جميعِ ما تملكُهُ من مالٍ وعَقارٍ، ولا يُسلَّمُ جسدُكَ بعد الشنقِ إلى ورثتِك، بل يُدفَنُ في مقبرةِ الأشقياءِ بكلِّ مهانةٍ، وسأكونُ سعيداً مسروراً حين أراكَ معلَّقاً مشنوقاً».

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

استمع الشاب في سكينةٍ ووَقارٍ، ولم يتغيَّرْ ولم يضطربْ، ولما انتهى القاضي من كلامِهِ، قال محمد جعفر: «إنَّ النفوسَ والأرواحَ بيد الله تعالى، يحيى ويميتُ وإنك أيها القاضي لا تملك حياةً ولا مماتاً، ولا تدري من السابقُ منّا إلى مَنْهلِ الموتِ.

فوالله ما أدري وإني لأَوْجَلُ
على أيِّنا تَغدو المنيةُ أولُ

ثارَ الرجلُ غضَباً وجُنَّ جُنونُهُ، ولكنَّهُ قد أطلقَ آخر سهْمٍ من سهامِهِ لا يملكُ غيرَهُ، استبشرَ محمد جعفر حينَ صدرَ عليه الحكم فتهلَّلَ وجهُهُ فرحاً، كأنما تمثلَتْ له الجنةُ وتمثلَتْ له الحورُ والقصورُ، وتمثل ببيت الشاعرِ:

هذا الذي كانتِ الأيامُ تنتظرُ
فَلْيُوفِ للهِ أقوامٌ بما نذرُوا

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

قضى الناسُ العَجَبَ مما رَأَوْا، ودنا إلى محمد جعفر ضابطٌ انجليزيٌّ يقالُ له «بارسن» وقال له: لَمْ أرَ كاليومِ، قدْ حُكِمَ عليكَ بالإعدامِ وأنت مسرورٌ مستبشرٌ، قال محمد جعفر:

«ومالي لا أفرحُ ولا استبشرُ وقد رزقني الله الشهادةَ في سبيلِهِ وأنتَ يا مسكين لا تدري حلاوَتَها».

وحكَمَ القاضي على رجلين آخَرَيْنِ بالإعدامِ، أحدُهُما شيخٌ تلوحُ عليه سيما الصالحين وآيةُ العابدين، قد تلقَّى النبأ في سرورٍ وشُكْرٍ، وهو مولانا يحيى علي الصادق بوري أمير هذه الجماعة، والآخر شابٌّ يظهر أنه من الأغنياء والتجار الكبار، وأنَّ أصلَهُ من بنجاب، وهو الحاج محمد شفيع، وحُكِمَ على الثمانية الآخرين بالنَّفْيِ المؤبَّدِ.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

سمعَ الناسُ المجتمعونَ الحُكْمَ في حُزْنٍ وأَسَفٍ شديدٍ، وفاضَتِ العيونُ، وسالَتِ الدموعُ، واجتمَعَ الناسُ منْ رجالٍ ونساءٍ على جانبي الشارعِ إلى السجنِ ينظرونَ إلى هؤلاء المظلومين ويَرْثون لهم.

ووصلوا إلى السجنِ ونُزعَتْ ثيابُهُم وأُلْبِسُوا ثيابَ المجرمينَ، وسُجِنَ كلُّ واحد من الثلاثةِ في حجرةٍ ضيقةٍ مظلمةٍ لا يدخلُ فيها الهواء، ولا ينفذُ فيها النورُ، وباتوا فيها في حَرٍّ شديدٍ، بِشَرٍّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، وجاءت بُكْرَةً برقيةٌ تسمَحُ لهم بالمبيت في الميدانِ.

وبدأ زبانية السجنِ يصنَعون لهؤلاءِ حَبْلًا وعوداً للشنقِ على مرأًى منهم ومسمعٍ، وهؤلاء يرون كلَّ ذلك مطمئنين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

أما مولانا يحيى عليّ فهو من أشدّ الناس فرحاً كأنه من شوقِ الجنةِ في الجنةِ، ومن انتظارِ النعيمِ في النعيمِ، ينشدُ الأبياتَ في حنينٍ ووَجْدٍ، ويتمثلُ بما قال سيدنا خبيبٌ رضي الله عنه عند شنْقِهِ.

ولستُ أُبالي حينَ أُقتلُ مسلماً
على أيِّ جنْبٍ كان في الله مَصْرَعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشَأْ
يبارِكْ على أوْصالِ شِلْوٍ ممزَّعِ (١)

وكذلك رفقته، وجوهٌ ضاحكةٌ مستبشرةٌ، ونفوسٌ هادئةٌ مطمئنةٌ، وقلوبٌ راضيةٌ مسرورةٌ، خشوعٌ في الصلاةِ وعبادةٌ في نشاطٍ، وذِكْرٌ وتسبيحٌ، وتلاوةُ آياتٍ، وحنينٌ ووَجْدٌ وإنشادُ أبياتٍ.

---

(١) الشلو: العضو من أعضاء اللحم، والممزع: المقطع.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

ماتَ القاضي الإنجليزي ـ الذي حكم على هؤلاء الثلاثة بالإعدامِ ـ فجأةً على إثْرِ الحكْمِ، وجُنَّ الضابطُ الإنجليزيُّ «بارسن» الذي ألقى القبضَ على محمد جعفر، وضربَهُ يوماً من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعةِ الثامنةِ مساءً، وماتَ في جنونهِ شَرَّ ميتَةٍ، فكان كما أنذَرَ محمد جعفر، و «رُبَّ أغْبَرَ أشْعَثَ لَوْ أقسمَ على اللهِ لأبرَّهُ»(١).

وكان يدخُلُ إلى السجْنِ كثيرٌ من الإنجليزِ والإفرنجيَّاتِ يتفرَّجونَ على هؤلاءِ السجناءِ يشمتون بمصيرِ الأعداءِ، وكانوا يقضُون العَجَبَ من سرورِهم ونشاطِهم، ويسألونَهم لماذا لا تحزنونَ يا هؤلاءِ وأنتم على عتبةِ الموتِ وعلى موعدٍ من الشنْقِ؟ فيجيبونَهم: هذا لأجْلِ الشهادةِ التي ليسَ

(١) حديث صحيح.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

فوقها نعمةً وسعادةً.

ويرجعـون إلى الحكّامِ الإنجليزِ ويحدِّثونَهم بمـا رأَوْا وبمـا سمعوا، فيزدادونَ غيظاً على غيظٍ، ولكن ماذا يصنعون؟ إنهم إذا أطلقوهُم فقد أطلقوا أعداءً قد ثاروا على الدولةِ، وأنهم سيرجِعونَ إلى ذلـك، وإذا شَنَقُـوهم وقتلوهم فقـد بلَّغوهم أَمَلَهُمْ واجتهدوا في سرورِهم.

قد عزَّ على الإنـجـليزِ كلُّ ذلــك ولـم تَطِبْ أنفسُهم به.

فكَّروا في القضيةِ، وفكَّروا، وفكَّروا، ووجدوا طريقـاً وسطاً بين القتلِ والإطلاقِ، والإنجليز أمةٌ قانونيةٌ ذكيةٌ.

في يومٍ من الأيامِ جاءَ حاكــمُ الـمــدينــةِ الإنجليزيُّ إلى السجنِ وتلا على الثلاثةِ المحكومِ

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

عليهم بالإعدامِ ، حُكْمَ محكمةِ الاستئنافِ.

«إنكم أيُّها الثوارُ تحبُّونَ الشَّنْقَ وتعدُّونه شهادةً في سبيل الله، ولا نريد أن نبلِّغَكم أمَلكم، ونُدخِلَ عليكُمُ السرورَ، ولذلك ننسخُ حُكْمَ الإعدامِ ونحكم عليكم بالنفيِ المؤبَّدِ إلى جزائرِ سَيْلان».

ووصلوا في الثامن من ديسمبر سنة ١٨٦٥م إلى بورت بلير من جزائر اندمان ومات الشيخ يحيى علي هناك بعد عامينِ قضاهما في عبادة ودين، ودعوة الخَلْقِ إلى اللهِ، وكانَ ذلك في سَنَة ١٢٨٤هـ (٢٠/ من فبراير سنة ١٨٦٨م) أمّا الشيخ محمد جعفر فقد صدر الحكم بالعفوِ عنه، وإطلاقِهِ في الثاني والعشرين من يناير سنة ١٨٨٣م بعدما لبث في المنفى ثمانية عشر عاماً.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

وصدق الله العظيم:

﴿مِنَ المؤمنينَ رجـالٌ صدقُـوا ما عاهدوا اللهَ عليهِ فمنهم من قضى نحبَهُ ومنهم من ينتظرُ وما بدَّلُوا تبديلاً﴾[1].

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣، والحكاية مأخوذة باختصار من كتـاب المؤلف «إذا هبت ريح الإيمـان» طبـع، مؤسسة الرسالة ودار القلم ودار عرفات.

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com

najah213.com · نجاح 213

الفهرس

بين يدي الكتاب ٥

الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ١٣

المضيف الجائع ٢٠

شهامة اليتيم ٣٣

مسابقة بين شقيقين ٣٧

الحنين إلى الشهادة ٣٩

من دون أحد ٤٥

على الخشبة ٦١

كلمة قتيل كانت سبباً لإسلام القاتل ٧٨

رسالة إلى رسول الله ﷺ ٨٢

الغرم بدل الغنم ٨٥

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً

najah213.com

najah213.com · نجاح 213

رحلة سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه إلى بيت المقدس ٩٠
قدر الشيء حق قدره والجزاء الأوفى عليه ٩٦
زهد أكبر حاكم في عصره ١٠١
لا حاجة إلى ذكر اسمي ١٠٥
البطل المجاهد والمسلم الرحيم الكريم ... ١٠٨
جواب كان السبب في إسلام
مآت ألوف من الناس ١١٤
فمن عفا وأصلح فأجره على الله ١٢٤
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ١٣١
الفهرس ١٤٣

فروض واختبارات مع الحلول لكل المستويات — مجاناً
najah213.com